



الإجهاض

دراسة ميدانية إحصائية لنسبة انتشار الإجهاض وأسبابه ومستوى الوعي لدى الأمهات بالوقاية منه وعلاقته بظهور الإكتئاب في العيادات والمراكز الصحية في مديريتي زبيد والجراحي خلال العام 2021م

تحت إشراف د/ عمر أفلاح

هذا البحث تقدم للحصول على درجة البكالوريوس في قسم كليات المجتمع في كلية العلوم الطبية عام 2021-2022م

بحث مقدم من الطالبات

أسماء علي سالم رمادي ناصر
أشراق علي علي محمد الوصابي
الاء سليمان حسن إبراهيم عيادروس
أمينة أحمد يحيى دخن
خديجة حسين يوسف سعيد جماح
دلال حميد علي عبدالله الحيدري
علياء طيب يحيى محمد واصل
علياء علي طاهر أحمد واصل
فاطمة سلمان عمر عبدالله النهاري
نجلاء إبراهيم محمد عمر رامي
نجيبة عبدالله سالم شعيب
جميلة عبده سعيد عمر جلال
شروق ثابت منصور سعيد وشح
فلة محمد فتيني جرهمزي
فاطمة أحمد إبراهيم شاكل
سلامة علي غالب سالم
امانة الخالق سالم محمد مهدي
رقية سالم محمد مهدي
رحاب عوض محمد محنبي
اماني عمر يوسف يحيى دريبي
نجلاء عبده عبدالله حفييني منتصر
سعدة علي عبد الله محمد هبل
مريم يحيى محمد أمين معمري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ
ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ صدق الله العظيم ، سورة الكهف (46)

الإهداء

إلى من لا يضاھيھما أحد في الكون، إلى من أمرنا اللّٰه ببرّھما، إلى من
بذل الكثير، وقدّما ما لا يمكن أن يردّ، إليكم تلك الكلمات أُمي
وأبي الغاليان، نهدي لكم هذا البحث؛ فقد كنتم خير داعم لنا طوال
مسيرتنا الدراسية، ونهديه أيضاً إلى كليتنا الغالية كلية اليمن
الدولية للعلوم الطبية والتقنية - وإلى دكتورنا الفاضل مشرف البحث
الدكتور عمر أفلح.

الشكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإننا نشكر الله وافر الشكر أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذا البحث، ثم نوجه آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى الدكتور " **عمر أفلاح** " المشرف على البحث الذي منحنا الكثير من وقته، وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة البحث أكبر الأثر في المساعدة على اتمام هذا العمل، وأسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء وإن يكتب صنيعه في موازين حسناته، ويدعونا واجب الوفاء والعرفان بالجميل أن أشكر كل من ساعدنا ومد لنا يد العون في إتمام بحثنا .

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر الى الصرح العظيم الى كليتنا كلية اليمن الدولية للعلوم الطبية والتقنية وكذلك نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى القادة القائمين على الكلية وعلى رأسهم القائم بأعمال عميد الكلية الأستاذ: **يحيى كليب حمادي** وكذلك الى الأم الحنونة والصدر الرحب مديرة شؤون الطلاب والشؤون الأكاديمية الأستاذة الفاضلة والغالية على قلوبنا الأستاذة: **بدرية سعيد المليكي** والى جميع الدكاترة الذين سهلوا مهمتنا في سبيل

إتمام هذا البحث وعلى رأسهم الدكتورة: **آسيا حميد الحيدري**

متمنيا لهم التوفيق.

الفصل الأول

5 المقدمة
6 أهداف البحث
9-7 حدود البحث
10 مشكلة البحث
11 أهمية البحث
12 فرضيات البحث
13 مبررات البحث
15-14 ملخص الدراسة

الفصل الثاني

18-17 الحمل (تعريفه - مرحلة)
21-19 العوامل المؤثرة على الحمل
22 الإجهاض (تعريفه -أنواعه الأساسية - عوامل الخطر)
23 الأسباب الرئيسة في الإجهاض التلقائي
25-24 الأمراض التي تسبب الإجهاض التلقائي
26 النتائج السلبية المترتبة على إصابة الحامل بالحمى المالطية
27 أدوية تسبب الإجهاض
29-28 أعراض الإجهاض التلقائي
30 الوقاية من الإجهاض التلقائي وعلاجه
34-31 الإجهاض المفعل
35 الإجهاض الجراحي
37-36 الإجهاض الدوائي
39-38 الإجهاض الطبي لا يعد خياراً اذا كنتِ
40-39 الأدوية المسببة للإجهاض

الفصل الثالث

42 تمهيد
43 لمحة تاريخية حول الإكتئاب
45-44 أعراض الإكتئاب
47-45 أسباب الإكتئاب

47	الإكتتاب والإجهاض.....
49-48	علاج الإكتتاب وطرق الوقاية منه.....
49	خلاصة الفصل.....
50	الفصل الرابع.....الإحصاء والإستنتاج
51	أدوية الدراسة.....
54-52	عرض نتائج المقابلة في مديرية الجراحي.....
55-54	عرض نتائج المقابلة في مديرية زبيد.....
60-55	التحليلات والرسم البياني لمديرية الجراحي.....
65-60	التحليلات والرسم البياني لمديرية زبيد.....
68-66	عرض مقابلة لبعض الحالات المجهضة.....
69	إثبات الفرضيات.....
70	المعوقات.....
71	التوصيات.....
72	الخاتمة.....
73	المراجع.....
74	نموذج للمقابلة.....
75	نموذج لقياس الإكتتاب " بيك ".....

الجانِب النظري

الفصل الأول

مدخل الدراسة

المقدمة

أهداف البحث

حدود البحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

فرضيات البحث

مبررات البحث

ملخص البحث

المقدمة

أن أمنية المرأة في أن تصبح أمّاً هي اللحظة التي تنتظرها بشوق إلا أن هناك العديد من المشاكل الصحية حول العالم تمنع تحقيق هذه الأمنية ومن هذه المشاكل الإجهاض .

الإجهاض هو إحدى المشاكل التي يواجهها المجتمع قديماً كان أو حديثاً ،

والإجهاض: هو إنهاء الحمل خلال الستة أشهر والأولى من الحمل وخروج الجنين مع نزيف مهبطي وقد يكون إما تلقائياً أو مفتعلاً .

هناك علاقة بين الإجهاض والإكتئاب حيث تعد المرأة التي أجهضت أكثر معاناة من غيرها في ظهور الاكتئاب ،لما تنطوي عليه الحالة من احباطات وحزن وفقدان الأمل ، ومن المعروف أن الإجهاض يحتل مكانة هامة في مجال الصحة ، وله تأثير كبير على نفسية المرأة ،ما يجعلها تدخل في صراعات نفسية تؤدي بها إلى الاكتئاب ، والواقع يشير إلى أن النساء اللواتي أجهضن يواجهن العيد من المشاكل والمواقف ، وخاصة تكرره أكثر من مرة ،والذي يسبب ظهورالاكتئاب في سلوك المرأة المجهضة وحالتها النفسية وعلاقتها بالآخرين ، وشعورها بالذنب وتحملها مسؤولية الإجهاض من قبل الآخرين ،تؤدي بها إلى ظهور اضطرابات نفسية بما فيها الاكتئاب،وعليه فان الحالة النفسية للمرأة بعد الإجهاض لا تتطلب المتابعة النفسية فحسب ،بل تتطلب المساندة من قبل العائلة وتوفير الدعم والتكفل بها بعد الإجهاض، ويأتي هذا البحث لإلقاء الضوء على ظاهرة الإجهاض ، ومدى تأثيره في ظهور الاكتئاب ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالبحث الجاد عن المصادر المباشرة والحقية لظهور الاكتئاب بعد الإجهاض

ولقد اخترنا النساء التي تعرضن للإجهاض لإجراء الدراسة والكشف عن العوامل المسببة للاكتئاب ،ولقد قسمت

الدراسة إلى جانبين هما :

- الجانب النظري
- الجانب العملي

ويعتبر الإجهاض مشكلة أساسية في جميع دول العالم والذي يسبب ظهور الإكتئاب ومن إحدى هذه الدول اليمن التي تزداد فيها نسبة الإجهاض بسبب تدني مستوى التعليم وتدهور الوضع الإقتصادي والصحي وانتشار الأمراض والأوبئة وذلك بسبب الحروب في كافة مديرياتها ، ومن إحدى مديريات اليمن التي يكثر فيها الإجهاض هي مديرتي زبيد والجراحي حيث قمنا بدراستنا في هذه المديريتين ، وسوف نتناول في هذا البحث مشكلة الإجهاض وأنواعه ومسبباته والوقاية منه وعلاقته بالإكتئاب بطريقة وصفية وسهلة التطبيق بطريقة عملية في المجتمع.

• أهداف البحث

• نسعى من وراء هذا البحث إلى بلوغ جملة من الأهداف الرئيسية هي:

١. إيضاح مفهوم الحمل والإجهاض.
٢. تحديد وتحليل أسباب الإجهاض في مديرتي زبيد والجراحي .
٣. معرفة أنواع الإجهاض والأكثر شيوعاً في مديرتي زبيد والجراحي.
٤. الخروج بتوصيات مقترحة للحد من هذه الظاهرة يمكن تطبيقها بطريقة سهلة وتقليل آثارها السلبية وكيفية الوقاية منها في مديرتي زبيد والجراحي .
- 5- معرفة مدى والوعي لدى النساء المجهضات عن الإجهاض وكيفية الوقاية منه في مديرية زبيد والجراحي.

حدود البحث

الحدود الزمنية :

أجري هذا البحث في فترة زمنية قصيرة في شهر يونيو – أغسطس من العام الدراسي 2022/2021م

الحدود المكانية:

أجري هذا البحث في مديرتي الجراحي وزبيد

مديرية الجراحي هي مدينة ومركز بمحافظة الحديدة اليمنية، بلغ تعداد سكانها 23023 نسمة حسب الإحصاء الذي أجري عام 2004. تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط بين محافظتي الحديدة وتعز، وتبعد عن مدينة زبيد جنوباً بنحو 10 كلم باتجاه تعز.

نبذة مختصرة عن مديرية الجراحي

تعتبر مديرية الجراحي من أكبر المديريات أهمية في محافظة الحديدة من حيث :

المساحة :

حيث تقدر مساحة مديرية الجراحي بحوالي (625) كيلو متر تقريباً .

الموقع والحدود :

تقع مديرية الجراحي جنوب محافظة الحديدة بمسافة تقدر بحوالي (110كم).

يحدها من الشرق : مديرية جبل راس ، وبعض المناطق التابعة لمحافظة ذمار مثل وصاب .

ويحدها من الغرب : مديرية الخوخة ومديرية التحيتا.

يحدها من الجنوب : مديرية حيس .

يحدها من الشمال :مديرية زبيد .

تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط محافظتي الحديدة وتعز و تبعد عن مدينة زبيد بحوالي 10كم باتجاه تعز.

عدد السكان :

يبلغ عدد سكان مديرية الجراحي (145,265)نسمة تقريباً حسب تعداد 2004م وبزيادة نسبة النمو السكاني التي

تقدر به سنوياً (10,237)يبلغ معدل النمو السكاني (173,155)نسمة تقريباً سنوياً.

الحالة المعيشية والدخل لسكان المديرية :

يعتبر معظم سكان الجراحي خط الفقر بحيث انهم يعتمدون بمعيشتهم على الزراعة والثروة الحيوانية والحرف اليدوية وبنسبة ضئيلة موظفين رسمياً.

المناخ :

يتنوع المناخ في مديرية الجراحي بحيث يكون مناخها حار جاف صيفاً وبارد شتاءً .

وتقسم مديرية الجراحي إدارياً إلى ست عزل وهي كالتالي :

(عزلة الركب ، عزلة العبادية العليا ، عزلة

العبادية السفلي، عزلة المحارقة، عزلة

المعاصلة ، عزلة عقبي وقره عامر).



زبيد:

نبذة تاريخية عن مدينة زبيد

زبيد هي مدينة يمنية تشكل موقعا ذا أهمية أثرية وتاريخية استثنائية، بفضل هندستها المحلية والعسكرية وتخطيطها المدني.

وبالإضافة إلى أنها كانت عاصمة اليمن من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر، اتسمت زبيد بأهمية جمة في العالم العربي والإسلامي طيلة قرون من الزمن بفضل جامعتها الإسلامية. وهي تتبع جغرافياً لمحافظة الحديدة.

• السكان : يبلغ تعداد سكانها 29035 نسمة حسب الإحصاء الذي أجري عام 2004

- الموقع : تقع مدينة زبيد على خط طول 43 درجة شرقاً وخط العرض 14 درجة شمالاً، وفي موقع متوسط من سهل تهامة الذي يحتل القسم الغربي من اليمن، وتبعد عن العاصمة صنعاء بحوالي "233 كم" باتجاه الجنوب الغربي، كما تبعد عن مدينة تعز بحوالي "161 كم" باتجاه الشمال الغربي، وعن مدينة الحديدة "95 كم" باتجاه الجنوب الشرقي، كما أن مدينة زبيد التاريخية تحتل موقعا متوسطا بين البحر الأحمر الواقع غرب المدينة، وسلسلة الجبال الواقعة إلى الشرق منها، حيث تبعد عن كل منهما مسافة "25 كم"، ولذلك يصفها ابن بطوطة بأنها مدينة برية لا شطية، وترتفع

المساحة : بلغ إجمالي مساحة مدينة زبيد في حدود 245 هكتار منها 92 هكتار مساحة المدينة التاريخية والمحددة داخل السور وبذلك فإن الكثافة السكانية الإجمالية في المدينة في حدود 70 شخص/ هكتار.



خريطة زيد

مشكلة البحث

تتجسد إشكالية الدراسة في الآثار النفسية والصحية والاجتماعية الناجمة عن ظاهرة الإجهاض ومن أبرز تلك الإشكاليات:

- 1- ارتفاع معدل إنتشار الإجهاض .
- 2- ومن الناحية العاطفية تتعرض المرأة لحزن شديد وخيبة أمل وغضب، وبالإضافة إلى حالة من القلق الدائم.
- 3- قلة وعي الأمهات عن كيفية الوقاية من الإجهاض.
- 4- قلة وعي الأمهات عن ضرورة الزيارة الدورية للمراكز الصحية أثناء الحمل ومتابعة حملها .

• وبالتالي فإن الأسئلة التي تثير ذاتها هنا هي:

- 1- ما لمقصود بالإجهاض ؟
- 2- ماهي أسباب الإجهاض؟
- 3- ماهي أنواع الإجهاض؟
- 4- هل الإجهاض له علاقة بالإكتئاب ؟

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من أهمية الإشكالية التي يطرحها البحث وآثارها السلبية بالرغم من انتشار هذه الظاهرة منذ الأزل ، ولكنها لم تلق الاهتمام أو لم تكن تشكل مشكلة بحد ذاتها ، ولكن في الوقت الحاضر أصبحت من المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها النساء والمجتمع على حد سواء وبالتالي تكمن أهمية البحث في :-

- أنه يسلط الضوء على أهم إشكالية اجتماعية يعاني منها المجتمع اليمني بالبحث والتحليل.
- توعية أفراد المجتمع بالمخاطر التي تنجم عن الإجهاض.
- إستفادة المهتمين بقضية الإجهاض من خلال وضع المعالجات التي يمكن العمل بها للحد من هذه الظاهرة.
- رفد المكتبة اليمنية ببعض المعلومات العلمية عن ظاهرة الإجهاض.

فرضيات البحث

- 1- صغر سن المرأة يعرضها للإجهاد .
- 2- المستوى الإقتصادي للأسرة قد يكون مسبباً لإجهاد المرأة.
- 3- قلة وعي المرأة عن كيفية الوقاية من الإجهاد يعرضها للإجهاد.
- 4- المتكررات أكثر عرضة للإجهاد من البكرات.
- 5- للإجهاد علاقة بظهور الاكتئاب.

مبررات البحث

- ١- نتيجة لقله وجود الدراسات البحثية عن مشكله الإجهاض وأسبابه وكيفية الوقاية منه وعلاقته بظهور الإكتئاب .
- ٢- التعرف على الإجهاض ومسبباته وأنواعه وكيفية الوقاية منه.
- ٣- نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع حول الإجهاض وأسبابه وأنواعه وكيفية الوقاية منه.
- 4- إيجاد حلول ومقترحات مبنية على معلومات موثوقة للحد من كثره إنتشار الإجهاض وكيفية الوقاية منه .

الملخص

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن نسبة إنتشار الإجهاض ،أسبابه ومستوى الوعي لدى الأمهات بالوقاية منه وعلاقته بظهور الإكتئاب وذلك بإجراء مقابلات للحالات المترددة على العيادات والمراكز الصحية في مديرتي زبيد والجراحي ، للوصول الى هذا الهدف صيغت الإشكالية التالية : ما سبب إنتشار الإجهاض وما كيفية الوقاية منه وهل له علاقة بظهور الإكتئاب؟ وللإجابة على هذا السؤال وجدت الفرضيات:

- 1- صغر سن المرأة يعرضها للإجهاض .
- 2- المستوى الإقتصادي للأسرة قد يكون مسبباً لإجهاض المرأة.
- 3- قلة وعي المرأة عن كيفية الوقاية من الإجهاض يعرضها للإجهاض.
- 4- البكرات أكثر عرضة للإجهاض من المتكررات.
- 5- للإجهاض علاقة بظهور الاكتئاب.

هناك العديد من الأسباب تؤدي الى الإجهاض وأن الإجهاض يؤدي الى ظهور الإكتئاب وللتأكد من هذه الفرضيات اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي وتمثلت عينة الدراسة في 200 حالة من النساء المجهضات التي تتراوح أعمارهن بين (19- 39) ولقد اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية :

- المقابلة النصف موجهه ، وإختبار Beck للإكتئاب .

ولقد تم التوصل الى النتائج التالية :

أولاً : في مديرية الجراحي:

- 1- الفئة العمرية : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي تتراوح أعمارهن بين 19-29 هم أكثر عرضة للإجهاض حيث بلغت النسبة المئوية لهذه الفئة 55%
- 2- الفترة الزمنية بين الزواج والإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي تتراوح فترة زواجهن من 1-10 هن اللاتي تعرضن للإجهاض بنسبة 78% .
- 3- الفترة الزمنية لحدوث الإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي كانت فترة حملهن في الشهر الخامس هن اللاتي تعرضن للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 33%:
- 4- متكررات الحمل والبكرات: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المتكررات هن اللاتي كن عرضة للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 78%
- 5- أسباب الإجهاض : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن العنف هو السبب الأكثر شيوعاً في مديرية الجراحي حيث كانت النسبة المئوية 33%
- 6- المستوى المعيشي: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء متوسطي المستوى المعيشي هن الأكثر إجهاضاً حيث كانت النسبة المئوية 76%
- 7- العلاقة مع الزوج: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن أكثر النساء المجهضات كانت علاقتهن بأزواجهن جيدة بنسبة 69%

- 8- زيارة المركز الصحي حين المعرفة بالحمل: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء اللاتي قمن بزيارة المركز الصحي أثناء معرفتهن بالحمل كانت 60% رغم ذلك تعرضن للإجهاض
- 9- الوعي الصحي بالنسبة للإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المجهضات ليس لديهن وعي صحي عن الإجهاض وأسبابه وكيفية الوقاية منه حيث كانت نسبة الوعي لديهن 3%
- 10- مقياس بيك للإكتئاب : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء اللاتي أجهضن أصبن بالإكتئاب المتوسط بنسبة 74% وبإكتئاب شديد بنسبة 26% النساء اللاتي حصل معهن إكتئاب شديد هن من متكررات الحمل ولديهن أطفال أحياء 19 من 23 حالة إجهاض ، و 6 من 23 تعرضن للإجهاض أكثر من مرة.

ثانياً : في مديرية زبيد:

- 1- الفئة العمرية : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي تتراوح أعمارهن بين 14-19 هم أكثر عرضة للإجهاض حيث بلغت النسبة المئوية لهذه الفئة 55%
- 2- الفترة الزمنية بين الزواج والإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي تتراوح فترة زواجهن من 1-10 هن اللاتي تعرضن للإجهاض بنسبة 76%
- 3- الفترة الزمنية لحدوث الإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي كانت فترة حملهن في الشهر الخامس هن اللاتي تعرضن للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 34%:
- 4- متكررات الحمل والبكرات: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المتكررات هن اللاتي كن عرضة للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 70%
- 5- أسباب الإجهاض : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المتكررات هن اللاتي كن عرضة للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 70%
- 6- المستوى المعيشي: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء متوسطي المستوى المعيشي هن الأكثر إجهاضاً حيث كانت النسبة المئوية 87%
- 7- العلاقة مع الزوج: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن أكثر النساء المجهضات كانت علاقتهن بأزواجهن جيدة بنسبة 60%
- 8- زيارة المركز الصحي حين المعرفة بالحمل: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء اللاتي قمن بزيارة المركز الصحي أثناء معرفتهن بالحمل كانت 80% رغم ذلك تعرضن للإجهاض
- 9- الوعي الصحي بالنسبة للإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المجهضات ليس لديهن وعي صحي عن الإجهاض وأسبابه وكيفية الوقاية منه حيث كانت نسبة الوعي لديهن 1%
- 1- مقياس بيك للإكتئاب : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء اللاتي أجهضن أصبن بالإكتئاب المتوسط بنسبة 81% وبإكتئاب شديد بنسبة 18% ، النساء اللاتي حصل معهن إكتئاب شديد هن من متكررات الحمل ولديهن أطفال أحياء بنسبة 13 من 18 حالة إجهاض ، و 7 من 18 تعرضن للإجهاض أكثر من مرة.

الفصل الثاني

المقدمة

الحمل

الإجهاض

1- الحمل :

1-1- تعريف الحمل:

فترة حضانة الأم للجنين في الرحم من بداية تكوينه (تلقحه) إلى تاريخ ولادته، تمتد هذه الفترة إلى 40 أسبوعاً تقريباً أو نحو 9 أشهر بداية من تاريخ آخر دورة شهرية إلى يوم الولادة.

2-1- مراحل الحمل:

- الشهر الأول (1-4 أسابيع) : يحدث الإخصاب ثم الإباضة بعد أسبوعين من آخر فترة الطمث، وبعد مرور عشرة أيام تبدأ دورة الدم في المشيمة؛ بحيث تُغرز البويضات المخصبة في جدار الرحم، وفي الأسبوع الثالث يتشكل الجنين من حيث أنبوب القلب وأنبوب النخاع الشوكي والعيون والدماغ البدائي والكلية، وبعد مرور الشهر الأول يصبح طول البويضة ما يُقارب خمسة ملمترات، وفي هذه الفترة يجب على الأم الابتعاد عن تناول الأدوية إلا بوصفة طبية نظراً للأعراض التي يتسبب بها الحمل. كما يجب على الحامل أن تتأكد من حملها بعمل الفحوصات اللازمة، ومتابعة حملها وصحة جنينها، ويكون حجم الجنين في الشهر الأول بحجم حبة الأرز، ثم يتكوّن القلب والأجهزة الحسية والنواة العصبية والأرجل والأيدي وذلك بعد أسبوعين من الحمل.
- الشهر الثاني (5-8 أسابيع) : يمكن رؤية الوجه والأرجل والذراعين وكافة الأجهزة المُكوّنة بوضوح، وتبدأ مرحلة نمو الدماغ بشكل سريع، وبذلك يصل حجم الجنين لنصف حجم جسمه، وفي الأسبوع الثامن يصل وزنه أربعة غرامات، ثم تبدأ الأعراض للأم والتي تم ذكرها سابقاً، ويصبح وزن الجنين في نهاية الشهر الثاني حوالي تسعة غرامات، ويأخذ شكل الإنسان، ويبدأ قلبه بالنبض وتظهر الأصابع وتتكوّن العظام.
- الشهر الثالث (9-12 أسابيع) : تتكوّن قاعدة الأظافر، ويصبح حجم الرأس أصغر من المرحلة السابقة نسبياً، وتتكوّن الأعضاء التناسلية والكبد والجهاز البولي وجهاز الدورة الدموية، ويصعب تحديد جنسه في هذه الفترة، كما أنه يزن في هذا الشهر حوالي خمسة عشر غراماً تقريباً، وتبدأ زيادة الوزن عند الأم وتشعر بالثقل البطني.
- الشهر الرابع (13-16 أسبوع) : يبدأ الجنين بالعموم في السائل الأمنيوسي المتواجد في كيس الأمنيوس بنشاط، وتنمو المشيمة تماماً، وتتكون فروة الرأس وتتطور الأعضاء وتصبح شبه مكتملة، ويتغذى من المشيمة،

وتظهر بوضوح أصابعه ورأسه، ويصبح وزن الجنين حوالي مئة وعشرين غراماً، وفي هذا الشهر لا يمكن له أن يعيش خارج الرحم، كما أن صحة الأم تتحسن بحيث تزداد قابليتها على الطعام وتقل أعراض الحمل.

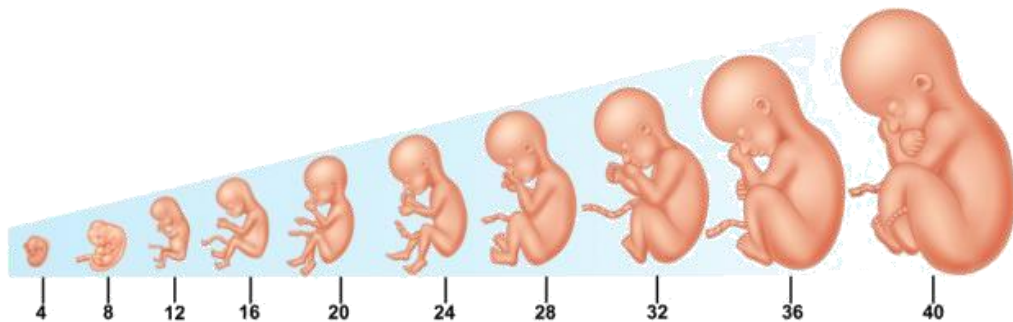
- الشهر الخامس (17 - 20 أسابيع): يكون الجنين قادراً على الحركة؛ بحيث يُحرّك أقدامه وذراعيه بنشاط، وتشعر الأم بهذه الحركات، وتتمكّن أيضاً من سماع نبضات قلب الجنين، وينمو الزغب (الشعر) على كافة مناطق جسمه، وتبدأ مرحلة تجدد خلاياه عبر الأيض الجنيني.

- الشهر السادس (21-24 أسابيع): يصبح وزن الجنين ما يقارب سبعمئة غرام، وتزداد حركته وتتكون بصمات الأصابع لديه وتتفصل الجفون عن بعضها ويكون الجلد لامعاً ورقيقاً.

- الشهر السابع (25-28 أسابيع): يصبح جلده شفافاً ووردياً، ويبدأ الدماغ بالتحكم في وظائف أعضاء الجنين إلا أن الرئتين غير متطورتان، ويصبح وزنه حوالي كيلو غرام، ومن الممكن أن يبكي الطفل في هذا الشهر وهو في الرحم وتزداد حركته أكثر، ويسمع الأصوات ويشعر بالألم، ويُميّز الطعم إن كان حلواً أو مرّاً.

- الشهر الثامن (29-33 أسابيع): تتطوّر أدمة الجلد ويصبح الجهاز السمعي شبه كامل، وتزداد وظيفة الجهاز العصبي والجهاز العضلي نشاطاً، وينمو الدماغ والعقل بشكل كبير، ويصبح قادراً على الرؤية وسماع الأصوات، وتكتمل مرحلة نمو أجهزة الجسم كاملة عدا الرئتين؛ حيث إنّها تستمر بالنمو لنهاية الحمل.

- الشهر التاسع (33-40 أسابيع): تنتهي مرحلة تطور الرئتين بشكل تام، وتصبح الأطراف كاملة، ويكون الجنين مكتمل النمو، وتصبح حركته أقل من الفترات السابقة، ويصل وزنه إلى حوالي ثلاثة كيلو غرامات، وتكون الأم جاهزة للولادة.



2- العوامل المؤثرة في الحمل:

1-2- غذاء الأم:

يعتبر غذاء الأم من أهم العوامل التي تؤثر في نمو الجنين في مرحلة ما قبل الميلاد، وإن كانت أهمية الغذاء مستمرة خلال المراحل الأخرى التالية:

إن سوء تغذية الأم من أكبر الأخطار التي تهدد نمو الجنين في مرحلة ما قبل الميلاد، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأمهات اللاتي يعانين من سوء التغذية يعجزن عن أمداد أنفسهن وأطفالهن بالغذاء الكافي والضروري اللازم للحياة، كما تبين أن سوء التغذية يؤدي إلى بطء في نمو الجنين وتطوره. كما يؤدي سوء التغذية إلى تغييرات في نمو الجهاز العصبي للجنين حيث يؤثر الغذاء في عملية تكوين الغلاف الدهني للألياف العصبية، كما يؤدي أيضا إلى الإقلال من عدد خلايا المخ المتوقع تكوينها في هذه المرحلة.

كما أن الغذاء الجيد يجعل الأم أقل عرضة للأمراض المختلفة ومضاعفاتها، مثل الإصابة بالأنيميا أو تسمم الحمل

2-2- صحة الأم

إن الأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل خاصة في الشهور الأولى للحمل يمكن أن تؤثر تأثيرا سيئا للغاية على نمو الجنين، خاصة أن تلك الأمراض التي ترتفع فيها درجة الحرارة عن المعدل الطبيعي للإنسان.

إن إصابة الأم بالأمراض المزمنة مثل السكر أو الدرن أو الجدري، وكذلك الأمراض التناسلية مثل الزهري يمكن أن يؤدي إلى عيوب خلقية عند الأطفال خاصة في الشهور الأولى من الحمل.

كما أن إصابة الأم بالحصبة الألمانية أو الغدة النكفية خلال الشهور الأولى للحمل يجعل الإحتمال 60 % أن يولد الطفل مشوها، لأن القلب والجهاز العصبي والحواس تكون سريعة النمو في تلك الفترة ولذلك غالبا ما ينتج عن هذه الحالات إصابة الجنين بتشوهات في القلب أو الصم أو التخلف العقلي

3-2- عامل RH أو العامل الريزي:

ويرمز عامل RH أو العامل الريزي إلى تركيب كيميائي معين للدم، ووجود هذا العامل أو اختفائه لا يؤثر على صحة الفرد نفسه. وقد تبين أن حوالي 85% من الأفراد يحملون (RH+) موجب بينما حوالي 15% فقط يحملون (RH-) سالب

فإذا تزوج رجل ايجابي RH بإمرأة سالبة فمن المحتمل أن تترتب على ذلك نتائج غير طيبة بالنسبة لنمو الجنين وأحيانا لحياته بصفة عامة. فإذا كان دم الطفل ايجابي RH فمن المحتمل أن يقوم دم الأم بعمل أجسام مضادة تعمل ضد RH الإيجابي الغريب على دمها. لهذا تصبح الأم خطرا يهدد الحمل الثاني، حيث إن هذه الأجسام لا تتكون إلا بعد عملية الولادة الأولى حيث تتسرب كمية من دم الطفل إلى دم الأم. وتؤدي إلى اضطراب في توزيع الاوكسجين، وعدم نضج خلايا الدم وكذلك تدمير كرات الدم الحمراء عند الجنين.

ومن حسن الحظ أن الطب قد توصل في السنوات الأخيرة إلى طريقة مبتكرة وفعالة لعلاج هذه المشكلة، عن طريق إعطاء الأم بعد الولادة مباشرة طعما واقيا يمنع تكوين مثل هذه الأجسام المضادة التي تعمل في الحمل التالي.

4-2- العقاقير:

تؤثر العقاقير التي تتناولها الأم أثناء فترة الحمل على نمو الجنين، أن هناك بعض المواد التي تأكد الضرر في تناولها حتى أقراص منع الحمل لها تأثيراتها الجانبية حيث تنصح الأمهات اللاتي يستخدمنها بضرورة توخي الحرص في أي يكون الحمل عقب انقطاع استخدامها مباشرة. حتى الأدوية التي تعطى للأم لتخفيف آلام الولادة قد تكون لها آثار ضارة على نمو الطفل وتطوره فيما بعد، حيث أنها تنساب خلال المشيمة.

5-2- الأشعة:

تعتبر أشعة X من أهم العوامل ذات التأثير الخطير في نمو الطفل في مرحلة ما قبل الولادة. ويختلف هذا التأثير وفقا للفترة الزمنية التي يحدث فيها التعرض لهذه الأشعة، فعندما يحدث هذا التأثير وفقا للفترة الزمنية التي يحدث هذا التعرض في الأسبوعين الأوليين تكون النتيجة تدميرا كاملا للبويضة. أما إذا حدث التعرض في الأسبوعين الثالث حتى السادس من الإخصاب فيؤدي إلى مجموعة من التشوهات. أما أخطر أنواع الضرر التي تحدثه أشعة X هو ما يقع على جينات الطفل ولهذا تنصح الأم الحامل بتجنب التعرض للإشعاع.

6-2- عمر الأم:

أ - في حالة الحمل قبل العشرين:

فقد تواجه الأمهات الصغيرات اضطراب تسمم الحمل والذي أهم مظاهرها هو ارتفاع ضغط الدم وزيادة الوزن مع تورم الأطراف. كما قد يواجهن مضاعفات في المخاض وآلات الوضع المبتره أي قبل موعدها.

ب - في حاله الحمل بعد الخامسة والثلاثين:

يزداد في هذه الحالة خاصة الحمل الأول تعرض الأم للأمراض أثناء الحمل وزيادة ضغط الدم كما يكون المخاض أطول وأصعب كما أن الطفل يكون عرضة للإصابة بخلل في عدد الكروموسومات الذي يؤدي بدوره إلى متلازمة داون

7-2- الحالة الانفعالية للأم:

أشارت الدراسات الحديثة إلى ان الحالة الانفعالية للأم تؤثر تأثيرا كبيرا على نمو الطفل وتطوره حيث تستجيب الأم الحامل للانفعالات الشديدة مثل الضيق أو التعصب أو التوتر وذلك بإفراز كميات كبيرة من هرمون الادرينالين التي تفرزه الغدة الكظرية والذي ينساب من دم الأم إلى دم الطفل ويؤثر تأثيرا ضارا خاصة إذا زاد عن نسبة معينة.

8-2- مضاعفات عملية الولادة:

قد تترك صعوبات عملية الولادة في بعض الحالات آثارا سيئة على نمو الطفل وتطوره فيما بعد، فنقص الأوكسجين الكافي عند الأطفال بطيئي التنفس قد يؤدي إلى خلل في الوظائف الحركية، فقد يظهر ما يسمى بالشلل الدماغي الذي ينتج من تلف خلايا المخ نتيجة نقص كمية الأكسجين أثناء عملية الولادة

9-2- الولادة قبل الموعد:

وهو عبارة عن حمل غير كامل المدة، أو ما يسمى بالابتسار حيث تعتمد معدلات وفيات الأطفال الجدد على طول فترة الحمل وعلى وزن الطفل عند الميلاد.

10-2- تجاوز النضج: إذا كانت الولادة قبل موعدها تؤدي إلى مشكلات في نمو الطفل فأن الولادة بعد موعدها

أيضا قد تؤثر في نمو الطفل فيما بعد. إن تأخير موعد الولادة بعد قضاء المدة المقررة له تأثير سيئ حيث

يصابوا بمجموعة من الأمراض المختلفة والتي منها فقدان الشهية وبعض الاضطرابات النيورولوجية مع زيادة احتمال التعرض للولادة العسرة نتيجة الزيادة في الوزن. كما تتناقص مقاومة الطفل لأجهاد الولادة وسوء التغذية في الفترة الأخيرة قبل الولادة.

ما هو الاجهاض؟

الإجهاض هو إنهاء الحمل بإزالة الجنين النامي في رحم المرأة الحامل، خلال الستة أشهر الأولى ويتضمن هذا التعريف الإجهاض المقصود، ، وذلك الإجهاض الذي يحدث دون تدخل وذلك خلال الأسابيع العشرين الأولى للحمل، و يشار إلى الإجهاض الذي يحدث دون تدخل أيضا باسم (سقوط الحمل أو الطرح) وذلك قبل إتمام عشرين أسبوعا من عمر الحمل، وقد يرجع هذا النوع من الإجهاض، وهو أثر مشكلات الحمل شيوعا، نتيجة لعيوب خلقية وقد يحدث ذلك نتيجة لحدوث التهابا ما أو بسبب تناول دواء ما أو بسبب التأثيرات الهرمونية أو بسبب العيوب البنيوية للرحم أو بسبب عيوب في الجهاز المناعي.

أنواع الإجهاض الأساسية :

1- الإجهاض التلقائي :

الاجهاض التلقائي هو فقدان الجنين قبل الأسبوع العشرين من بدء الحمل. يُعتبر الاجهاض التلقائي أبرز مضاعفات الحمل وأكثرها انتشاراً، و يُعرف الأطباء الاجهاض التلقائي بمثابة خسارة كل محتوى الحمل قبل اكتمال الأسبوع العشرين من الحمل، سواء وجد الجنين أم لا. يوجد عدة أسباب للإجهاض التلقائي، وتتعلق بالجنين أو بالأُم أو بعوامل بيئية وخارجية يؤدي الاجهاض التلقائي لأعراض أبرزها ألم البطن والنزيف المهبلي، يحدث الإجهاض الطبيعي أو ما يسمى بالإجهاض التلقائي عند فقدان الحمل بدون أي تدخل خارجي قبل الأسبوع العشرين من الحمل أي يعني موت جنيني غير مستحث.

أنواع الإجهاض التلقائي:

- 1- الاجهاض المهدد: (Threatened Abortion)
- 2- الاجهاض الحتمي: (Inevitable Abortion)
- 3- الاجهاض الناقص: (Incomplete Abortion)
- 4- الاجهاض الكامل: (Complete Abortion)
- 5- الاجهاض الفائت: (Missed Abortion)
- 6- الببيضة التالفة: (Blighted Ovum)

عوامل الخطر المؤدية إلى الإجهاض الطبيعي ويشمل الآتي.

- تقدم عمر الأم أكبر من 35 سنة.
- استخدام الكحول.
- استخدام غاز التخدير، مثل: أكسيد النيتروز. (Nitrous oxide)
- الإفراط في تناول الكافيين.
- التحكم السيء في مرض السكري.

- الداء البطني.
- أمراض المناعة الذاتية خاصة الأجسام المضادة للفوسفوليبيد.
- تدخين السجائر.
- استخدام الكوكايين.
- الحمل في غضون 3 - 6 أشهر بعد الولادة.
- استخدام الجهاز داخل الرحم.
- التهاب المهبل الجرثومي.
- داء الميكوبلازما (Mycoplasma genitalium).
- فيروس الهربس البسيط.
- داء المقوسات.
- الليستريات.
- الكلاميديا.
- فيروس نقص المناعة البشرية.
- الزهري.
- الملاريا.
- السيلان.
- الحصبة الألمانية.
- الفيروس المضخم للخلايا.
- بعض الأدوية، مثل: الميزبروستول (Misoprostol) ، والريتوييد (Retinoid) ، والميثوتريكسات (Methotrexate).
- الإجهاض التلقائي السابق.
- التعرض للسموم، مثل: الزرنيخ، والرصاص، والإيثيلين.
- تشوهات الرحم، مثل: التشوهات الخلقية، والالتصاقات، والورد العضلي الأملس.

الأسباب الرئيسية في الإجهاض التلقائي:

- **الاضطرابات الجينية (Genetic Abnormalities):** تُعتبر السبب الرئيسي للإجهاض التلقائي، ويمكن تلخيص أسباب الاجهاض التلقائي التي تتعلق بالجنين بالاضطرابات الجينية. قد تكون الاضطرابات الجينية مُعيقة لحياة الجنين ولذلك تؤدي للإجهاض التلقائي. توجد عدة أنواع من الاضطرابات الجينية مثل وجود عدد اضافي من الكروموسومات، أو نقص، أو تثليث الكروموسومات، وأخرى.
 - **عوامل تتعلق بالأم:** وهناك عدة عوامل تُسبب الاجهاض التلقائي وأهمها:
1. **العدوى:** العديد من أنواع العدوى، الفيروسية منها والجرثومية تنتقل الى رحم الأم و ثم الى الجنين وتؤدي للإجهاض التلقائي. الزهري (Syphilis) ، المتدثرة (Chlamydia) ، السيلان (Gonorrhea)، فيروس

الهربس (Herpes) ، جرثومة الليستيرية (Listeria) وأخرى عديدة قد تؤدي للإجهاض التلقائي، إذا ما كانت العدوى في بداية الحمل.

2. أمراض الأم السابقة: وأهمها فرط الغدة الدرقية (Hyperthyroidism) ، السكري، ضغط الدم المرتفع

(Hypertension)، أمراض الكلى، والذئبة الحمامية المجموعية (SLE- Systemic Lupus Erythematosus).

3. عيوب الرحم: عيوب منذ الولادة أو بعدها في رحم الأم، تؤدي الى تغيير مبنى الرحم وبذلك تُضعف من قدرة الحمل على استيعاب الحمل، وتزيد من خطورة الاجهاض التلقائي.

4. سوء التغذية (Malnutrition) لدى الأم يزيد من خطورة الاجهاض التلقائي.

5. أسباب مناعية كعدم ملائمة أنواع الدم بين الأم والجنين تؤدي الى الاجهاض التلقائي.

6. النزيف: ما يقارب 20% من النساء الحوامل يصبن بالنزيف قبل 20 أسبوعاً من الحمل مما يؤدي للإجهاض الطبيعي.

7- الحالة النفسية: لا يوجد اثبات واضح أن الاضطرابات العاطفية تؤدي الى الاجهاض التلقائي، كالخوف والغضب.

8- الذيفانات (Toxins) أي المواد السامة تؤدي الى الاجهاض التلقائي، وأبرز هذه المواد هي التدخين، المشروبات الكحولية، الأشعة، الأدوية لعلاج السرطان (لذا يُفضل تجنبها أثناء الحمل)، بعض الغازات، وأخرى.

9- الرضخ والاصابات (Trauma) المباشرة أو غير المباشرة للرحم: والجنين تؤدي للإجهاض التلقائي. من المهم الذكر أن العمليات الجراحية في منطقة الحوض قد تكون بمثابة رضخ أيضاً.

• الأمراض التي تسبب في الإجهاض التلقائي:

أمراض تسبب الإجهاض عند إصابة الحامل بها تمثلت في ما يأتي:

1. ارتفاع مستويات السكر بالدم عند الإصابة بارتفاع مستويات السكر بالدم في وقت مبكر من الحمل، بحيث يكون الحمل لم يتجاوز الأسبوع 13 قد يؤدي إلى الآتي:

- التسبب بتشوهات خلقية للجنين.
- زيادة مخاطر حدوث الإجهاض.
- زيادة التعرض لمضاعفات المرتبطة بالسكري، مثل: كثرة التبول، والعطش، والدوار، واضطرابات الرؤية.

لذلك يجب على المرأة أن تتبع نظام غذائي سليم للوقاية من مرض السكري، وذلك من خلال:

- تناول الأطعمة الصحية، مثل: الخضروات، والفواكه، والحبوب الكاملة، والبروتين الخالي من الدهون.
- الابتعاد عن الأطعمة التي تسبب الإصابة بمرض السكري، مثل: الدهون غير الصحية، والسكريات.

2. ارتفاع ضغط الدم

أمراض تسبب الإجهاض أحدها ارتفاع ضغط الدم، بالرغم من أن ارتفاع ضغط الدم لا يُعد من الأمور الخطيرة خلال الحمل غالبًا إلا أنه نادرًا قد يؤدي إلى الإجهاض، ومشكلات أثناء الولادة إن استمر طوال فترة الحمل.

تساعد بعض الطرق في تفادي الإصابة بارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل، ومنها:

- الحفاظ على الوزن.
- تجنب التدخين.
- الحد من التوتر.

ينصح بمتابعة مستويات ضغط الدم أثناء الحمل للتأكد من عدم ارتفاعه، وفي حالة ملاحظة أي تغير بضغط الدم فيجب استشارة الطبيب.

3. التسمم الغذائي:

يجب الانتباه للأطعمة التي تتناولها الحامل حتى لا تسبب اضطرابات الجهاز الهضمي والتهابات المعدة والتسمم الغذائي، حيث أنها من الأمراض التي يمكن أن تهدد حياة الجنين.

كما يستلزم على المرأة الحامل أن تقوم بالحفاظ على نظافة أدوات الطعام وغسل الخضروات والفواكه جيدًا قبل تناولها، ويجب غسل اليدين جيدًا قبل تناول الطعام.

ينصح بالإبتعاد عن تناول الأطعمة خارج المنزل لأنها يمكن أن تسبب التسمم الغذائي أكثر من غيرها.

4. التهاب المهبل الجرثومي:

أمراض تسبب الإجهاض أبرزها التهاب المهبل الجرثومي، حيث أنه من المشكلات الصحية التي يمكن أن تسبب الولادة المبكرة أو الإجهاض لدى الحامل، وهي مشكلة صحية يمكن أن تصيب المرأة في بداية الحمل أو في نهايته.

يمكن للمرأة تفادي التهابات المهبل بشكل عام من خلال:

- الحفاظ على نظافة المهبل باستخدام غسول لا يحتوي على مواد كيميائية أو عطور.
- تجفيف المهبل جيدًا بعد تنظيفه لتفادي أي مضاعفات تنتج عن رطوبته.

5. الورم الليفي الرحمي (Uterine fibroid):

أمراض تسبب الإجهاض أحدها الأورام الليفية في الرحم، وهي كتل رحمية حميدة يمكن أن تشوه المحيط الخارجي والداخلي للرحم، وتختلف احتمالية حدوث الإجهاض وفقًا لنوع وحجم الورم الليفي.

على سبيل المثال: تزداد فرص الإجهاض في حالة الإصابة بالأورام الليفية في منتصف الرحم، كما أن الأورام الليفية التي تلتصق داخل تجويف الرحم وتغير شكلها يمكن أن تسبب الإجهاض.

أيضًا ترتفع احتمالية حدوث الإجهاض في حالة كان حجم الأورام الليفية كبير.

6. متلازمة تكيس المبايض (Polycystic Ovary Syndrome):

أمراض تسبب الإجهاض أحدها متلازمة تكيس المبايض، وهي حالة هرمونية شائعة لدى النساء، ويمكن أن تعرض المرأة الحامل بمضاعفات خطيرة، ولذلك تحتاج المرأة المصابة بهذه المشكلة إلى رعاية خاصة ومتابعة مع الطبيب طوال فترة الحمل.

هناك بعض الأسباب التي تؤدي للإصابة بمتلازمة تكيس المبايض، ومنها:

- السمنة.
- تناول الأدوية المنشطة للإباضة.
- اضطرابات في عمل الغدد.

يمكن علاج متلازمة تكيس المبايض من خلال تناول بعض الأدوية الموصوفة من قبل الطبيب.

7. عدوى داء المقوسات (Toxoplasmosis)

يمكن أن يحتوي براز القطط على طفيل يسبب عدوى داء المقوسات، وعلى الرغم من أنه مرض نادر لكنه شديد الخطورة على المرأة الحامل، حيث يمكن أن تنتقل العدوى إلى الجنين مما يشكل خطورة على حياته.

يفضل تجنب ملامسة الحيوانات الأليفة خلال فترة الحمل لتفادي الإصابة بداء القطط.

8. الحمى المالطية Brucellosis

هو مرض بكتيري تسببه أنواع البروسيلا المختلفة التي تصيب بشكل رئيس الماشية والخنازير والماعز والأغنام والكلاب .

ينتقل عن طريق الاتصال المباشر مع الحيوانات المصابة بشكل مباشر أو غير مباشر.

تعود معظم الحالات إلى تناول الحليب غير المبستر أو الجبن من الماعز أو الأغنام المصابة .

أعراضه تشبه أعراض الأنفلونزا، بما في ذلك الحمى والخمول.

لا يوجد لقاح بشري للوقاية منه، لكن من المهم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع العدوى.

أن الحمى المالطية بكتيريا تنتقل من الحيوان إلى الإنسان، فإن المرأة الحامل إذا أصيبت بها تنتقلها إلى جنينها عبر المشيمة ، ويمكن للمرأة المرضعة رضاعة طبيعية المصابة بالحمى المالطية أن تنقل البكتيريا إلى جنينها عبر الحليب.

ما هي النتائج السلبية المترتبة على إصابة الحامل بالحمى المالطية؟

- 1- الإجهاض المفاجيء ولا سيما في المراحل دون الشديدة في الثلث الأول من الحمل دون معالجة.
- 2- الولادة قبل الأوان ولا سيما في المرحلة السريرية الشديدة في الربع الأول من الحمل مع معالجة.
- 3- التهاب الأوعية المشيمية.
- 4- تشوه أو وفاة الجنين.

9. إستخدام الأدوية :

للحفاظ على الحمل صحي وسليم، على الحامل أن تراعي مجموعة من القواعد، وأهمها عدم تناول أية أدوية إلا التي يسمح بها الطبيب، خاصة أن بعض الأدوية تسبب الإجهاض.

فيما يأتي أهم وأبرز أدوية تسبب الإجهاض والتي عليك الحذر منها:

1. المضادات الحيوية:

يفضل أن تقوم الحامل بتجنب المضادات الحيوية، وعدم أخذها إلا بوصفة طبية وبعد التأكد من سلامتها، إذ أن هناك أنواع بعينها قد تزيد خطر الإجهاض، مثل: السلفوناميدات، وتجعل الجسم أكثر عدائية تجاه الحيوان المنوي والحمل.

2. مضادات الاكتئاب:

بعض الأدوية المضادة للاكتئاب قد تسبب خللاً هرمونياً، لذا يجب الحذر من أخذها، فقد تسبب مثلاً:

- زيادة مستويات هرمون البرولاكتين بشكل غير طبيعي.
- العبث بعمليات الإباضة الطبيعية.

ولكن على الحامل عدم القيام بإيقاف مضادات الاكتئاب التي بدأت بها قبل الحمل دون إستشارة الطبيب، فإيقاف هذه الأدوية دون إيجاد بديل لها مع الطبيب قد يكون أمراً خطيراً كذلك.

3. أدوية أمراض الدم:

هناك بعض الأدوية الخاصة بأمراض الدم والقلب وجهاز الدوران قد تسبب إجهاض الحامل، خاصة الأنواع الآتية:

- بعض أدوية ضغط الدم: فقد ترفع هذه من مستويات هرمون البرولاكتين الذي قد يضر الحامل أو يمنع الحمل من الأصل.
- بعض الأدوية المميعة للدم: كما الوارفارين فهذه قد تسبب عيوباً خلقية لدى الأجنة، أو موت الجنين، أو حتى الولادة المبكرة.

4. أدوية علاج حب الشباب:

إن أدوية علاج حب الشباب، خاصة تلك التي تحتوي على مادة الريتينول الخطيرة التي هي أحد مشتقات فيتامين أ، هي من الأدوية التي تسبب الإجهاض، لذا يجب تجنبها تماماً سواء أكانت أدوية فموية أم موضعية وخارجية.

هذا النوع من الأدوية قد يتسبب في أمور، مثل:

- عيوب خلقية لدى الجنين.
- موت الأجنة.
- إجهاض أو ولادة مبكرة.

5. أدوية الصداع والشقيقة:

هناك بعض الأدوية المخصصة لعلاج الشقيقة قد تتسبب بشكل خاص في قطع إمداد الدم عن الرحم، الأمر الذي قد يمنع حدوث حمل من الأصل أو قد يلحق الضرر بالحمل الموجود مسبباً الإجهاض.

6. أدوية أخرى تسبب الإجهاض:

هناك مجموعة أخرى كذلك من الأدوية التي قد تسبب الإجهاض، ومنها:

- الأدوية المدرة للبول.
- أدوية مرض الملاريا.
- أدوية التهابات المفاصل والربو والحساسية.
- الأدوية المضادة للاختلاجات والتشنجات.
- مسكنات الألم العادية.
- أدوية القرحة.

إذا ما كانت الحامل مصابة بمرض ما يستدعي تناولها أدوية معنية، أو إذا كانت من الأصل تأخذ هذه الأدوية قبل الحمل فيجب عليها أن لا تقطعها فجأة حال حصول حمل، بل يجب أن تقوم باستشارة الطبيب للبحث عن بدائل مناسبة.



إجهاض بسبب الحمى



إجهاض بسبب جرثومة



إجهاض بسبب جرثومة الرحم



إجهاض بسبب الحمى



إجهاض بسبب الأدوية

أعراض الإجهاض التلقائي:

عند الاجهاض التلقائي، يحدث نزيف الى داخل الرحم ومن ثم يحدث التهاب ويتقلص الرحم ليُخرج جميع محتويات الرحم. يؤدي الأمر الى عدة أعراض أهمها:

1. النزيف المهبلّي: (Vaginal Bleeding) قد يكون نزيفاً طفيفاً أو شديداً. تلاحظ المرأة النزيف المهبلّي على الملابس الداخلية أو في المراحيض.
2. ألم البطن: قد يظهر ألم في البطن وتختلف حدته وشدته.
3. توسع عنق الرحم: توسع عنق الرحم هو علامة من علامات انتهاء الحمل، والتي يُمكن أن يكتشفها الطبيب خلال الفحص المهبلّي.

تختلف الأعراض وشدتها وفقاً لنوع الاجهاض التلقائي الموجود، حيث يُمكن التصنيف الى عدة أنواع وهي:

- الاجهاض المهدد: (Threatened Abortion) هو كاسمه تهديد بالاجهاض، ويحدث لدى 20-30% من النساء الحبالى ويُسبب النزيف المهبلّي الغير مؤلم في الأسابيع الثانية عشر الأولى من الحمل.معظم حالات الاجهاض المهدد عابرة ويستمر الحمل بعدها، لكن البعض منها يتفاقم ويؤدي للاجهاض التلقائي.

- **الإجهاض الحتمي (Inevitable Abortion):** إجهاض حتمي لا محالة، ويؤدي إلى ألم في البطن أو الظهر بالإضافة إلى النزيف المهبلي كما أن عنق الرحم يكون مفتوحاً، مما يدل على الإجهاض.
- **الإجهاض الناقص (Incomplete Abortion):** الإجهاض الناقص هو الإجهاض الذي يخرج فيه جزء من الجنين أو المشيمة من المهبل، وجزء آخر يبقى داخل الرحم ويُمكن رؤيته بالتخطيط فوق الصوتي. يؤدي الإجهاض الناقص إلى ألم البطن وتقلص الرحم، النزيف المهبلي- والذي قد يكون شديداً. كما أن عنق الرحم ينفتح ويتوسع.
- **الإجهاض الكامل (Complete Abortion):** خلال الإجهاض الكامل، تخرج جميع محتويات الحمل، الجنين والمشيمة يؤدي الأمر إلى ألم البطن والنزيف المهبلي، ويتوسع عنق الرحم. لكن الأعراض تنتهي بعد خروج الحمل، ويعود عنق الرحم إلى وضعه الطبيعي. لا يرى الطبيب شيئاً داخل الرحم، بالتخطيط فوق الصوتي.
- **الإجهاض الفاتئ (Missed Abortion):** ويكون إذا ما توفي الجنين لكنه يبقى في الرحم. غالباً ما يكون الإجهاض الفاتئ عديم الأعراض.
- **البيضة التالفة (Blighted Ovum):** هي حالة لا يوجد فيها جنين، أي أن الحمل يحوي أغشية الحمل فقط دون وجود جنين أصلاً.

المضاعفات:

- **النزيف:** كلما كان الحمل متقدماً، كان النزيف أشد قد تظهر أعراض وعلامات فقدان الدم نتيجة النزيف، كالدوار، العصبية، ضغط الدم المنخفض، فقدان الوعي ومن ثم الصدمة.
- **العدوى، وقد تؤدي إلى الانتان (Sepsis).**
- **العقم نتيجة لتغيرات في الرحم.**
- **مضاعفات العلاج وخاصة التوسيع والكشط (D&C- Dilatation & Curettage).**
- **اختفاء التوأم (Vanishing Twin):** يُسمى الإجهاض التلقائي لأحد التوأمين باختفاء التوأم لا يوجد فرق في الأعراض أو العلامات إلا أن الإجهاض التلقائي يحدث بكثرة عند وجود توأم، ويُقدر المعدل بحوالي 20% من حالات حمل التوأم.
- **تتمحور الوقاية من الإجهاض التلقائي في التحكم بأمراض المرأة الحامل، كالسكري وضغط الدم المرتفع.**
- **بالإضافة إلى ذلك يجب تجنب المواد السامة التي قد تُسبب الإجهاض التلقائي كالتدخين ان الحفاظ على النظافة وتجنب العدوى تُقلل هي الأخرى من معدل حدوث الإجهاض التلقائي.**

الوقاية من الإجهاض التلقائي:

- 1- تناول الحامل نظام غذائي صحي ومتوازن،
- 2- ممارسة التمارين الرياضية بشكلٍ منتظم ومستمر حتى يعتاد الطفل على الحركة والانحناءات ويحمل المدى الكامل بدون أن يتعرض للضرر أو الأذى.
- 3- الابتعاد عن التدخين أو المناطق التي يدخل فيها الناس الآخريين، والامتناع عن شرب الكحول وتعاطي المخدرات والمواد المحتوية على كميات كبيرة من الكافيين.
- 4- ضرورة الذهاب إلى الطبيب عند الشعور بالارهاق والتعب الشديدين.
- 5- استشارة الطبيب عن أي مكملات غذائية تتناولها الحامل لأنها قد تكون غير متأكدة من مكوناتها.
- 6- تجنب رفع الأشياء الثقيلة أو القيام بأنشطة تضغط على منطقة البطن وتسبب آلاماً ومضاعفات لها.
- 7- تجنب زيادة الوزن أو فقدانه بصورة أكثر من معدله الطبيعي.
- 8- تناول الحامل كمية كافية من حمض الفوليك يومياً.
- 9- الابتعاد عن الأشخاص الذين يعانون من الأمراض خاصة إذا كانت معدية.
- 10- تجنب تناول الأدوية التي لا ضرورة لها والتي قد تؤدي إلى الإجهاض.

علاج الإجهاض الطبيعي:

- 1- علاج الإجهاض الطبيعي المهدد:
بالنسبة للإجهاض الطبيعي المهدد فإن العلاج الأساسي هو المراقبة، ولا يوجد دليل يثبت أن الراحة في الفراش تقلل من خطر الإجهاض الكامل.
ويتم استخدام غالباً بجرعات متكررة الميزوبروستول عن طريق المهبل مع تكرار الجرعة لمدة 7 أيام، ووجد أيضاً أن استخدام الميفيبريستون (Mifepristone) قبل 24 ساعة من الجرعة الأولى للميزوبروستول أفضل من إعطاء الميزوبروستول لوحده.
- 2- علاج الإجهاض الحتمي، وغير المكتمل، والمفقود
يتم علاج هذه الثلاث أنواع من خلال إخلاء الرحم أو انتظار المرور التلقائي لمنتجات الحمل، وفي الغالب يتم إجراء التوسع والكشط وهو العلاج التقليدي للإجهاض التلقائي والذي يكون ما بين 12 - 23 أسبوعاً.
ويعد الشفط اليدوي أيضاً أحد العلاجات المستخدمة والذي يكون في أقل من 12 أسبوعاً، أما إذا كانت المريضة غير مستقرة وتعاني من النزيف الحاد أو تعاني من الإجهاض التلقائي الإثنائي فإنه يتم اللجوء للإخلاء الجراحي الفوري.
3. علاج الإجهاض الطبيعي الكامل
إذا كانت المرأة أكملت الإجهاض التلقائي بالكامل فإن الطبيب يقوم بإجراء الفحص بالموجات فوق الصوتية للتأكد من عدم وجود أي شيء داخل الرحم، لذلك في الغالب لا يتم اتخاذ المزيد من الإجراءات.

2- الإجهاض المفتعل :

الإجهاض هو إنهاء الحمل بإزالة الجنين النامي في رحم المرأة الحامل، ويتضمن هذا التعريف الإجهاض المقصود.

ما هي طرق الاجهاض (انهاء الحمل)؟

هناك طريقتان رئيسيتان لإحداث الإجهاض:

الأولى هي الإجهاض الجراحي: الذي تستخدم فيه الأدوات الجراحية لإفراغ محتويات الرحم، والثانية هي الإجهاض الدوائي (الكيميائي) وهو الإجهاض الذي يستخدم فيه دواء أو عدة أدوية لإنهاء الحمل. وبخلاف الإجهاض الاختياري، تستخدم الإجهاضات المقصودة بشكل عام عندما يشكل الحمل خطر يهدد حياة الأم أو عند وجود تشوهات في الجنين قبل إجراء عملية الإجهاض، يجب أن يؤكد طبيب مختص أن المرأة حامل، وأن يقدر مدة حملها ويقاس عمر الحمل عادة بعدد الأيام التي مرت منذ اليوم الأول لانتهاؤ آخر دورة شهرية للمرأة.

كيفية اختيار الطريقة المناسبة؟

إختيار طريقة الإجهاض تعتمد على صحة المرأة الحامل وعمر الحمل والطرق المتاحة للإجهاض في بلادها خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل، الأكثر شيوعاً والمفضلة هي الإجهاض الدوائي أو إفراغ محتوى الرحم بالمص أو الطريقة الجراحية، ان التوسيع والتجريف معروفة ولكنها أقل شيوعاً خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل.

(Medical Abortion) الإجهاض الدوائي:

النساء اللاتي يخضعن للإجهاض الدوائي يتناولن في العموم نوعاً أو نوعين من الأدوية، ميفيبريستون وميثوتريكزيت بالاشتراك مع دواء ثالث هو ميزوبروستول .

ومن الممكن أن يعطى ميزوبروستول منفرداً في حالة عدم توفر ميفيبريستون وميثوتريكزيت. ويمكن استخدام هذه العقاقير لتحريض الإجهاض خلال الأيام الثلاثة والستين الأولى للحمل (حدود التسع أسابيع) من آخر دورة طمثية . وتنصح منظمة الصحة العالمية استخدام نظام علاجي من الميزوبروستول والميفيبريستون أكثر الطرق أمناً وفاعلية خلال الأسابيع التسعة الأولى للحمل (منظمة الصحة العالمية (2003 , بالاعتماد على الدمج المحدد وإعطاء العقارين معاً، ينجح الإجهاض الدوائي بنسبة ما بين 95 إلى 99 بالمئة. ومن الممكن بشكل عام أن تتوجه المرأة لزيارة الطبيب المختص أثار من مرة لإتمام عملية الإجهاض.

(Vacuum Aspiration)إفراغ محتوى الرحم بالمص :

إفراغ محتوى الرحم بالمص هي طريقة يتم فيها تفريغ الرحم من محتوياته من خلال أنبوب بلاستيكي أو معدني رفيع متصل بوسيلة للشفط الهوائي، كشفطة يدوية أو كهربائية. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يمكن استخدام هذه الطريقة خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل أو في استكمال إجهاض لم يكتمل أو إجهاض غير مقصود، وتبلغ نسبة نجاح هذه الطريقة بإنهاء الحمل خلال الأشهر الثلاثة الأولى إلى 99.5 %.

(Curettage & Dilatation)التوسيع والتجريف:

يتم خلال عملية التوسيع والتجريف توسيع عنق الرحم أولاً ثم تستخدم أداة منحنية في إزالة محتويات الرحم. هذه العملية يمكن أن تجرى خلال الأسابيع الاثني عشر أو الخمسة عشر الأولى للحمل. هذه الطريقة على نفس الدرجة من الفاعلية لإفراغ محتوى الرحم بالمص، إلا أنه نظرا لوجود مخاطر حدوث تعقيدات جراحية وأخرى قد تنشأ عن استخدام التخدير في هذه العملية، فإنه ينصح دائما باستخدام هذه الطريقة فقط في حالة عدم توفر إمكانية استخدام الإجهاض الدوائي أو إفراغ محتوى الرحم بالمص.

(Induction Abortion)وتحريض الإجهاض (Evacuation & Dilatation) توسيع عنق الرحم

وتفريغ جوف الرحم: وهي عملية جراحية. وتتشترك عملية التوسيع (E&D) بعد الأشهر الثلاثة الأولى من عمر الحمل، تجرى عملية توسيع عنق الرحم وتفريغ جوف الرحم وتفريغ جوف الرحم مع بعض التقنيات المستخدمة في عمليتي إفراغ محتوى الرحم بالمص وعملية التوسيع والتجريف إلى جانب أدوات جراحية أخرى (مثل المبضع الجراحي). وبعد توسيع عنق الرحم، يتم إفراغ الرحم من محتوياته بواسطة آلة شفط (الشفطة)، وتزال أية بقايا لمحتويات الرحم باستخدام الأدوات الجراحية، توسيع عنق الرحم وتفريغ جوف الرحم هي وسيلة الإجهاض الأمان والأكثر شيوعا (تستخدم في 95 % من الحالات) بين طرق الإجهاض في الأشهر الثلاثة الثانية للحمل، وهناك طريقة أخرى للإجهاض خلال الأشهر الثلاثة الثانية ولكنها أقل شيوعاً وهي طريقة تحريض الإجهاض وهي طريقة

تتضمن استخدام أدوية تعطى عن طريق الفم أو مهبلية تهدف إلى تحفيز انقباضات الرحم لتطرد الجنين إلى الخارج، ونادراً ما تستخدم هذه الطريقة، تستخدم فقط في حالات الأمراض أو المشكلات الطبية للجنين أو للأم الحامل.

ما المفروض توقعه بعد الإجهاض؟

من المهم توقع ما الذي سيحدث بعد الإجهاض، والتمييز بين الآثار الجانبية العادية والعلامات المنذرة أو المشكلات التي تستوجب إستشارة مختص بعد الإجهاض، تتضمن عملية التعافي العادية بعض النزيف والإنقباضات العضلية وارتفاع درجة الحرارة، أما يمكن أن تطرأ على المرأة تغيرات جسمانية ونفسية، بما في ذلك الآلام في الثديين عند لمسهما والغثيان والإعياء والحزن ويجب على النساء استشارة طبيبهن الخاص إذا ما عانوا من نزيف حاد (ويعتبر النزيف حاداً إذا ما زاد على ما يملأ فوطتين صحييتين من الحجم الكبير خلال ساعة واحدة لأكثر من ساعتين متتاليتين) أو من الحمى أو الإنقباضات العضلية الحادة التي لا تستجيب لأدوية تسكين الآلام، وكذلك في حالات نزول التجلطات الدموية كبيرة نسبياً (من المهبل) يزيد حجمها عن الليمونة)، والقيء لأكثر من ست ساعات أو الإفرازات المهبلية ذات رائحة غير مستحبة، إذا كانت المرأة لا ترغب في الحمل مرة أخرى بعض، فيجب البدء في استخدام وسائل تنظيم الحمل فوراً.

الاسئلة المتكررة حول الاجهاض الجراحي:

ما الذي يمكن أن تتوقعه المرأة خلال عملية الإجهاض بإفراغ محتوى الرحم بالمص؟

الإجهاض بإفراغ محتوى الرحم بالمص، سواء عن طريق شفط يدوي أو كهربائي، هو عملية جراحية صغيرة. وخلال هذه العملية تستلقي المرأة في نفس وضع من تجري فحصاً للحوض، وتعطى المرأة مخدراً موضعياً، ويتم توسيع عنق الرحم إذا ما كانت هناك حاجة لذلك. ثم يدخل أنبوب رفيع إلى يتم بواسطته شفط محتويات الرحم (EVA) أو كهربائي (MVA) داخل الرحم ينتهي في الخارج بشفط يدوي.

كم من الوقت تستغرق عملية الإجهاض بإفراغ محتوى الرحم بالمص حتى تكتمل؟

تجرى هذه العملية في حدود خمس عشرة دقيقة.

ما الذي يمكن أن تتوقعه المرأة خلال عملية توسيع عنق الرحم والتجريف (D&C) ؟

التوسيع والتجريف عملية جراحية صغرى، يتم خلالها تخدير المرأة آلياً أو موضعياً. وتستلقي خلالها المرأة على طاولة العمليات في وضع من تجري فحصاً للحوض، ويجري خلال هذه العملية توسيع عنق الرحم ربما خلال الليلة السابقة على العملية بواسطة موسع تناضحي) أنبوب أو اسفنجية صغيرة تمتص السوائل من الأنسجة المحيطة بعنق الرحم وتمتلئ تدريجياً حتى توسع عنق الرحم (و/أو باستخدام موسعات ميكانيكية خلال العملية نفسها. وبمجرد اتساع عنق الرحم بشكل كاف، تستخدم أداة معقوفة في تجريف جدار الرحم بغرض إزالة محتوياته.

كم من الوقت تستغرق عملية توسيع عنق الرحم والتجريف؟

العملية كلها تستغرق ما بين عشر إلى عشرين دقيقة.

ما الذي يمكن أن تتوقعه المرأة خلال عملية توسيع عنق الرحم وتفريغ جوف الرحم (Dilatation & Evacuation)؟

تبدأ عملية توسيع عنق الرحم وتفريغ جوف الرحم بنفس الطريقة التي تبدأ بها عملية التوسيع والتجريف. ويبدأ توسيع عنق الرحم غالباً قبل أربع وعشرين ساعة من العملية، وبعد إدخال الأداة المعقوفة) أو أي أداة أخرى إلى الرحم حسب وضع وحالة الجنين (وإزالة محتويات الرحم، تجري إزالة ما بقي في الرحم من محتويات باستخدام الشفط.

(Dilatation & Evacuation) كم من الوقت تستغرق عملية توسيع عنق الرحم وتفريغ جوف الرحم؟

بشكل عام، تستغرق العملية ثلاثين دقيقة حتى تكتمل.

هل يتسبب الإجهاض الجراحي في الألم؟

تتلقى المرأة في الغالب تخديراً عاماً أو موضعياً قبل إجراء العملية، وربما تشعر ببعض الانقباضات لدى إزالة محتويات الرحم.

متى تعود دورة الطمث العادية إلى طبيعتها بعد الإجهاض؟

يجب أن تعود دورة الطمث العادية في الحالات الطبيعية خلال أربعة إلى ستة أسابيع بعد الإجهاض.

متى يمكن للمرأة أن تستعيد أنشطتها الطبيعية بعد الإجهاض؟

ينصح بالراحة ليوم بعد إجراء الإجهاض. وتعود المرأة إلى نشاطها الطبيعي اعتماداً على إحساسها بالراحة في اليوم التالي.

متى يمكن أن تعود المرأة إلى ممارسة الإتصال الجنسي بعد الإجهاض؟

ينصح بالانتظار لأسبوع (أو أكثر من أسبوع بناء على نصيحة الطبيب) لمواصلة الإتصال الجنسي.

الإجهاض الجراحي:

يتم اللجوء في بعض الأحيان لإجراء الإجهاض عن طريق الجراحة في حال عدم الرغبة في الحمل أو بسبب حدوث التشوهات الخلقيّة أو الحالات الصحية الخطيرة، وفي بعض الحالات يتم الإجهاض الجراحي بعد الإجهاض الطبيعي؛ بسبب بقاء محتويات الجنين و المشيمة داخل الرحم. تتم عملية الإجهاض الجراحي خلال الأسبوع (7_26) من الحمل، عن طريق إدخال أداة إلى داخل الرحم؛ لإزالة الجنين والمشيمة.

كيف يتم إجراء الإجهاض الجراحي؟

يجب أن تمتنع الحامل عن تناول الأطعمة والأشربة قبل إجراء عملية الإجهاض الجراحي لمدة 8 ساعات كاملة، والتوقف عن تناول أي نوع من الأدوية، ويتم إجراء الإجهاض الجراحي بعد تخدير الحامل بشكل كامل، من ثم يقوم الطبيب بتعقيم المهبل بشكل جيد، ووضع مادة في الرحم؛ لتوسيع عنق الرحم ويتم إدخال أنبوب إلى داخل الرحم، ليتم ضخ محتويات الرحم من الجنين والمشيمة إلى خارج الرحم، وتستخدم آلة الضخ خلال الأشهر الأولى من الحمل. لكن في حال كان الإجهاض الجراحي خلال الأشهر المتقدمة من الحمل، يتم استخدام أدوات جراحية، وفحص الموجات فوق الصوتية، للتأكد من تفريغ جميع محتويات الرحم.

مخاطر عملية الإجهاض الجراحي:

هناك عدة مضاعفات تظهر على المرأة بعد القيام في عملية الإجهاض الجراحي، وهي كالتالي:
زيادة مخاطر الإصابة بعدوى عنق الرحم، والتي قد تعرض المرأة إلى الإصابة بالتهابات الحوض ومشاكل الخصوبة.
حدوث النزيف؛ بسبب تعرض مكان انغراس الجنين إلى الكحت، ويبقى لمدة 24 ساعة وقد يستمر لمدة أسبوعين.
تكون الندبة في عنق الرحم.

ثقب في جدار الرحم.

عدم تفريغ الرحم من محتويات الجنين والمشيمة بشكل كامل.

توسّع عنق الرحم؛ ممّا قد يؤدي إلى حدوث الولادة المبكرة.

فرط التحسس للمواد المستخدمة للتخدير أثناء عملية الجراحة.

العلاج بعد إجراء الإجهاض الجراحي:

تبقى المرأة بعد إجراء عملية الإجهاض الجراحي تحت المراقبة لمدة من الوقت، من ثم تذهب إلى المنزل بعد عدة ساعات، وقد تشعر ببعض التشنجات الخفيفة والتي تشبه تشنجات الدورة الشهرية، لذا قد تحتاج إلى تناول بعض المسكنات؛ للتخفيف من الشعور بالألم، مثل الباراسيتامول، وأخذ قسط كافي من الراحة، كما ينصح بشرب كميات كافية من المياه وتناول الأطعمة الصحية.

الإجهاض الدوائي:

الإجهاض الطبي هو إجراء تُستخدم فيه أدوية لإنهاء الحمل. يمكن أن يبدأ الإجهاض الطبي الذي لا يتطلب الجراحة أو التخدير إما في عيادة طبيب أو في المنزل على أن تجري زيارات متابعة إلى طبيبك. وهو أكثر أمانًا وأكثر فاعلية أثناء الثلث الأول من الحمل.

إجراء الإجهاض الطبي هو قرار بالغ الأهمية وله نتائج عاطفية ونفسية. إذا كنت تفكرين في الخضوع لهذا الإجراء، فتأكد من أنك على دراية جيدة بتبعاته، وآثاره الجانبية، ومخاطره المحتملة، ومضاعفاته وبدائله.

لماذا يتم إجراء ذلك؟

إن كنت مصابة بحالة تجعل استمرار الحمل مهددًا لحياتك

وأما الأسباب فهي:

– بعض أمراض القلب التي لا يجوز معها الحمل أبدًا.

– بعض أمراض الرئتين.

– أمراض في الدم تتطلب الإجهاض كي لا تموت السيدة. وهي قليلة ومنها المنجلية و فقر الدم الناجم عن نقص التنسج Hypoplastic Anemia

– بعض الأمراض السرطانية المتقدمة التي تصيب عنق الرحم في أوائل الحمل، وبعض سرطانات الثدي. وأما في حال الإصابة بسرطان المبيض، فيمكن التريث ريثما ينضج الجنين ويولد من جهة أخرى، هناك بعض الحالات الطبية المتعلقة بالجنين والتي تستدعي الإجهاض. فيكون تكوينه غير صحيح مثل:

– ظهور أي عيب خلقي أثناء الحمل.

– الإصابة بـ تثالث الصبغي Trisomy 13 الذي لا يمنح الجنين أي فرصة نجاة، بل يموت الطفل حُكمًا.

– الإصابة بـ Trisomy 18

– التشوهات الخلوية الناجمة عن التهابات فيروسية مثل داء المقوسات Toxoplasmosis وسواها منذ مرحلة تكون الجنين وحتى الأسبوع السادس عشر.

- الرأس المشطوب وغياب القشرة Cortex الأمامي للجنين.
 - العين الوسطية Cyclops Syndrome
 - وجود الفتحة في الظهر Spina Bifida التي تسبب الشلل وإنعدام حالات التبول والتبرز عند الطفل.
 - انغلاق جزئي للدماغ في بعض الفتحات.
 - انعدام الاطراف Phocomilia Syndrome، وهي حالة خطيرة، بحيث يكون الجنين من دون اطراف، أي لديه جسم ورأس فقط، بلا يدين او رجلين. وسبب هذه الحالة هو نوع من المهدئات التي سُحبت من التداول منذ الستينات، لكنها ما زالت تُسرَّب حتى الآن في بعض المناطق الفقيرة، وقد إكتُشفت هذه الحالات في لندن وألمانيا عام 1986
 - عند الشك في احتمال وجود عيب خلقي عند الجنين، يجري فحص خاص هو CMV، عبر أخذ قطعة من الخلاص وفحصها لتشخيص الحالة ويكون ذلك ما بين الأسبوع العاشر والأسبوع الثاني عشر من الحمل. كما يمكن سحب البعض من ماء الرأس Amniocentesis وفحصه ما بين الأسبوع الثالث عشر والأسبوع الرابع عشر.
- المخاطر:

تشتمل المخاطر المحتملة للإجهاض الطبي على ما يلي:

- الإجهاض غير المكتمل، الذي قد يحتاج إلى أن يُتبع بالإجهاض الجراحي
 - النزيف الحاد والمُطوّل
 - العدوى
 - الحمى
 - الانزعاج في الجهاز الهضمي
- لم يظهر الإجهاض الطبي تأثيراً على حالات الحمل المستقبلية ما لم تظهر مضاعفات.

الإجهاض الطبي لا يعد خياراً لك إذا كنت:

- قطعت شوطاً طويلاً في الحمل. يجب ألا تحاولي إجراء الإجهاض الطبي إذا كنت حاملاً في أكثر من تسعة أسابيع (بعد بداية الحيض الأخير). بعض أنواع الإجهاض الطبي لا تتم بعد سبعة أسابيع من الحمل.
 - لديك جهاز داخل الرحم (IUD).
 - لديك حمل مشتبه به خارج الرحم (حمل منتبذ).
 - لديك حالات طبية مُعيّنة. تتضمن هذه الحالات الاضطرابات وأمراض معينة بالقلب أو الأوعية الدموية، أو مرض حاد بالكبد أو الكلى أو الرئة، أو اضطراب النوبة غير المُتحكم فيه.
 - تتناولين مخفف للدم أو أدوية ستيرويد مُعيّنة.
 - لديك حساسية للأدوية المُستخدمة.
- قد يكون الإجراء الجراحي المُسمى بالتوسيع والكشط (C&D) خياراً للسيدات اللاتي لا يمكنهن إجراء الإجهاض الطبي.

كيف تستعد:

إذا كنت تفكرين في الإجهاض الطبي، فناقشي طبيبك في الإجراء. من المرجح أن يقوم طبيبك بما يلي:

- تقييم تاريخك الطبي وصحتك العامة
- تأكيد حملك بإجراء فحص بدني
- إجراء فحص بالموجات فوق الصوتية حتى تاريخ الحمل والتأكد من أن الحمل ليس خارج الرحم ومن أنه ليس ورماً أصاب الرحم (حمل رحوي)
- إجراء فحوص الدم والبول
- شرح كيفية إجراء العملية والآثار الجانبية والمخاطر المحتملة والمضاعفات .

ما يمكنك توقعه:-

لا يتطلب الإجهاض الطبي إجراء عملية جراحية أو تخديراً. ويمكن بدء الإجراء في عيادة أو مكتب طبي. يمكن أيضاً إجراء الإجهاض الطبي في المنزل، إلا أنك ستحتاجين إلى زيارة طبيبك للتأكد من عدم وجود مضاعفات.

أثناء الإجراء:-

يمكن تنفيذ الإجهاض الطبي باستخدام الأدوية التالية:

- ميفيبريستون عن طريق الفم (ميفيركس) وميسوبروستول عن طريق الفم (سايتوتك). وهذه أشهر أنواع أدوية الإجهاض الطبي. وتتناول المرأة في العادة هذه الأدوية خلال سبعة أسابيع من اليوم الأول للدورة الشهرية الأخيرة.

ويحصر ميفيبريستون هرمون البروجستيرون وهو ما يؤدي إلى ضعف بطانة الرحم ومنع استمرار انغراس الجنين ونموه. وأما ميسوبروستول، وهو نوع آخر من الأدوية، فيدفع الرحم إلى الانقباض وطرده الجنين من خلال المهبل.

وإذا اخترت هذا النوع من الإجهاض الطبي، فمن المرجح أن تحصل على ميفيبريستون في عيادة الطبيب. وبعد ذلك، ستتناولين ميسوبروستول في المنزل بعد ساعات أو أيام لاحقة.

وتحتاج المرأة إلى زيارة الطبيب مرة أخرى بعد نحو أسبوع للتأكد من اكتمال عملية الإجهاض. وقد وافقت إدارة الغذاء والأدوية الأمريكية (FDA) على هذا النظام.

- ميفيبريستون عن طريق الفم وميسوبروستول المهبل أو الخدي أو تحت اللسان. يستخدم هذا النوع من الإجهاض الطبي الأدوية نفسها، مثل الطريقة السابقة، ولكن مع بقاء ذوبان قرص ميسوبروستول الموضوع في المهبل (المسار المهبل) أو في الفم بين الأسنان والوجنة (المسار الخدي)، أو تحت اللسان (مسار تحت لساني).
- ويقلل النهج المهبل أو الخدي أو تحت لساني الآثار الجانبية ويمكن أن يكون أكثر فاعلية. ويجب أن تتناول المرأة في العادة هذه الأدوية خلال تسعة أسابيع من اليوم الأول للدورة الشهرية الأخيرة.

- الميثوتركسات وميسوبروستول المهبل. يستخدم في حالات الحمل التي تحدث خارج الرحم (الحمل خارج الرحم). يجب تنفيذ هذا النوع من الإجهاض الطبي خلال سبعة أسابيع من اليوم الأول للدورة الشهرية الأخيرة، ويمكن أن يستغرق الميثوتركسات ما يصل إلى شهر لإكمال عملية الإجهاض. وتحصل المرأة على الميثوتركسات عن طريق الحقن في المهبل ويستخدم الميسوبروستول لاحقاً في المنزل.

- الميسوبروستول المهبل وحده. يمكن أن يكون الميسوبروستول المهبل وحده فعالاً عند استخدامه قبل مرور تسعة أسابيع على الحمل بالجنين. ولكن الميسوبروستول المهبل وحده أقل فاعلية من الأنواع الأخرى من الإجهاض الطبي.

تتسبب الأدوية المستخدمة في الإجهاض الطبي في نزيف مهبل وتقلص مؤلم في عضلات البطن. وقد تتسبب أيضاً في:

- الغثيان
- القيء
- الحمى
- قشعريرة برد
- الإسهال
- الصداع

قد تتلقين أدوية للسيطرة على الألم أثناء الإجهاض الطبي وبعده. قد تتلقين أيضاً مضادات حيوية، على الرغم من أن العدوى بعد الإجهاض الطبي نادرة.

سيبلغك طبيبك بمقدار الألم والنزيف المتوقعين على حسب عدد أسابيع حملك. قد لا تتمكنين من ممارسة روتينك اليومي المعتاد أثناء هذه الفترة، لكن من غير المرجح أنك ستحتاجين إلى الراحة في الفراش. تأكدي من أن لديك الكثير من الحفاضات الصحية الماصة.

إذا أجريت إجهاضاً طبيّاً في المنزل، فستحتاجين إلى التواصل مع طبيب يستطيع الإجابة على الأسئلة عبر الهاتف وإلى إمكانية الوصول لخدمات حالات الطوارئ. ستحتاجين أيضاً إلى التمكن من التعرف على المضاعفات.

بعد الإجراء:

تتضمن العلامات والأعراض التي قد تتطلب العناية الطبية بعد الإجهاض ما يلي:

- نزيفاً شديداً — يملأ فوطتين أو أكثر من الفوط الصحية في غضون ساعة أو ساعتين
- ألماً حاداً في البطن أو الظهر
- حمى تستمر لأكثر من 24 ساعة
- إفرازات مهبلية كريهة الرائحة

بعد الإجهاض، يتعين عليك القيام بزيارة متابعة إلى الطبيب للتأكد من امتثالكِ للشفاء بشكل صحيح وتقييم حجم الرحم والنزيف وأي علامات للعدوى. لتقليل خطر العدوى، تجنبي المعاشرة الجنسية أو استخدام فوط التامبون لمدة أسبوعين بعد الإجهاض.

سيسألك الطبيب على الأرجح عما إذا كنت لا تزالين تشعرين بالحمل وما إذا كنت قد رأيت طرد كيس الحمل أو الجنين ومقدار النزيف وما إذا كنت لا تزالين تنزفين أم لا. وإذا شك الطبيب في عدم اكتمال الإجهاض أو استمرار الحمل، فقد يتعين عليك إجراء التصوير بالموجات فوق الصوتية، ومن الممكن إجراء الإجهاض بالتدخل الجراحي.

بعد الإجهاض، قد تتنابك جملة من المشاعر — مثل تخفيف الألم والفقد والحزن والشعور بالذنب. إن ما تشعرين به أمر طبيعي. ولعلّ من المفيد التحدث إلى أحد الاستشاريين بخصوص تلك المشاعر.

الفصل الثالث

الإكتئاب

تعريفه

أعراضه

أسبابه

الإكتئاب والإجهاد

علاجه والوقاية منه

تمهيد:

يعتبر الاكتئاب أكثر الأمراض النفسية المهددة لوحدة الفرد النفسية والجسمية، وأكثرها انتشارا في الأوساط الاجتماعية وهذا يعني أن كل فرد منا معرض للاكتئاب في مرحلة من مراحل حياته هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبدو هذا الاضطراب في طبيعته كمرض يحمل في طياته أفكار سواء تضمن في محتواها رسم أو تحديد خطة لنهاية حياة الفرد، إضافة إلى تجمع الأعراض الخاصة به والتي يتم تصنيفها إلى أنواع، وذلك حسب شدتها ومدى تأثيرها على الصحة النفسية والعقلية للفرد، حيث تظهر هذه الأعراض وفقا لمجموعة من الأسباب يطلق عليها الزملة الاكتئابية.

1- لمحة تاريخية حول الاكتئاب:

عرف مرض الاكتئاب منذ فجر التاريخ، وذكرت أعراضه في كتابات المصريين القدماء والإغريق والبيانيين، حيث لاحظ المؤرخون والفلاسفة في كتابات أبو قراط (40 ق.م، كان يطلق على الاكتئاب اسم "الميلانكوليا" أو "الميلانكوليا" وهذا ما يعرف اليوم عند علماء النفس بالاكتئاب، وفي ذلك العصر أيضاً وبالضبط في 304 ق.م، قام "ايراستراناس" والذي يعد أب الفسيولوجية والتشريح حيث شخص حالة إنطاكي احد القادة بأنه يعاني من الاكتئاب الناتج عن الحب. (مدحت، 201، ص، 14)

وفي عام 80 بعد الميلاد أشار "اريتوس" إلى مجموعة من الخصائص النفسية مثل القلق والحزن والمعاناة من الأرق والشعور بالرعب والفرع والرغبة في الموت.

وفي القرن الثاني بعد الميلاد (20- 130) جاء جالينوس فوضع نظرية الأخلط الأربعة ومنها: المارة السوداء والتي أن زادت كان مزاج الشخص سوداويًا.

وذهب فليكس بلاتر (Plater) في أواخر سنة 150م إلى أن "الميلانكوليا" نوع من الاغتراب العقلي الذي يؤدي إلى الحزن والخوف.

ونجد أيضاً في التراث الإسلامي ما يعطي تعريف لهذا المفهوم حيث عرف ابن سينا (380هـ- 980م) الميلانكوليا، بأنها انحراف عن المجرى الطبيعي إلى الفساد والخوف والمزاج السوداوي، ويرجع ابن سينا سبب الميلانكوليا إلى الدماغ، حيث تصاعد الأبخرة من البدن إلى الدماغ ومن علامات الميلانكوليا حسب ما جاء به ابن سينا الخوف بلا سبب، وسرعة الغضب وسوء الظن والفرع، والهذيان والخوف من أمور غير معروفة وتخيل أشياء غير موجودة. (مدحت، 201، ص، 15، 16)

أما في عصر النهضة فنذهب إلى ما جاء به أول طبيب عقلي جوهان واير (J.Weyer) (1856- 1926) وميز بين ستة أنواع من الاكتئاب وهي: (1- اكتئاب بسيط، 2- اكتئاب ذهولي، 3- الميلانكوليا الخطيرة، 4- الميلانكوليا الاضطهادية، 5- الميلانكوليا الوهمية، 6- الميلانكوليا التخريفية)، إلا أنه غير من رأيه بعد ذلك واعتبر أن كل أعراض الاكتئاب بما في ذلك الاكتئاب التحولي مظاهر لمرض واحد وهو الذهان الدوري، وهذا التصنيف هو المتبع حالياً مع فصل الاكتئاب التحولي الذي اعتبره كرا ييلن كمرض منفصل على أساس أن الأسباب فيه تختلف عن أسباب كل أنواع الاكتئاب الأخرى. (خميس، 205، ص، 41، 43)

2- تعريف الاكتئاب:

يعد الاكتئاب من الاضطرابات النفسية التي تصيب الفرد في حياته نتيجة تعرضه لعدة ضغوطات، وقد حاول بعض العلماء وضع تعريفات موضوعية للاكتئاب وهي:

2-1 - تعريف ولمان (WOLMAN): هو عرض سلوكي شاذ أو غير سوي وشعور بالعجز وفقدان الأمل، والحزن وعدم الكفاءة، وقد تكون هذه الأعراض علامات لكثير من الاضطرابات، فضلا عن تلك المشاعر قد تحدث لدى الأشخاص الأسوياء. (منتهى، 201، ص، 97)

2-2 - تعريف ستراكر (M.Straker): هو ذلك الاضطراب الانفعالي الذي غالبا ما يحدث ويتكرر، ويتميز بفقدان تقدير الذات وضياح الأمل في المستقبل، بالإضافة إلى مشاعر الحزن والذنب لوم الذات. (منتهى، 201، ص، 98)

2-3 - تعريف ديفيد ستات (D.Stat): هو واحد من المظاهر أو الأشكال العامة للاضطراب الانفعالي الذي قد تختلف كثافته من مجرد أزمات، هموم الحياة اليومية إلى الحالة العقلية لليأس التام، وهو يتصف بالقلق والكآبة وانخفاض النشاط العام. (مدحت، 201، ص، 2)

2-4 - تعريف بيك (Beck): حالة انفعالية تضمن تغيرا محدا في المزاج مثل مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة، ومفهوما سالبا عن الذات مع توبيخ الذات وتحقيرها لومها، وجود رغبات في عقاب

3- أعراض الاكتئاب:

يمكن ملاحظة أعراض جسمية ونفسية عامة على الشخص المكتئب وهي كما يلي:

1- 3- الأعراض الجسمية:

- شعور المريض بالصداع والتعب، وضعف الهمة كما يشتهي من الم في الظهر.
- الشكوى من انقباض الصدر والشعور بالضيق، وتوهم المرض.
- فقدان الشهية، ما يؤدي إلى نقص الوزن.
- حدوث تغير للنشاط النفسي الحركي في أعقاب تغير المزاج إذ تكون حركاته بطيئة وثقيلة.
- ضعف الرغبة الجنسية أو انعدامها.
- اضطراب الدورة الشهرية عند النساء. (النوبي، 2012، ص، 83)

2- 3- أعراض نفسية:

- تقلب المزاج وانحرافه، ونرجسية الذات.
- العزلة والصمت والسكون، والشروذ الذهني والانطواء والانسحاب والتشاؤم.
- عدم القدرة على ضبط النفس، وضعف الثقة فيها والشعور بعدم الكفاية.
- النظرة السوداء للحياة، مصحوبة بأفكار سوداوية.
- إهمال النظافة والمظهر الشخصي.

- بطء التفكير والاستجابة وصعوبة التركيز.

- اللامبالاة ونقص الدافعية ،وسوء التوافق الاجتماعي.(الدسوقي،202،ص،14)

3-3- أعراض سلوكية:

- تجنب الناس وعدم الاكتراث بهم، وعدم الخروج من المنزل

- الصراخ لأتفه الأسباب مع الخلافات الكثيرة.

- فقدان القدرة على التحكم في النفس.

- عدم القدرة على رفع عنيه، ويسير مقوس الظهر.(الحجار،1989،ص،212)

4-أسباب الاكتئاب:

1-4- الأسباب الوراثية والبيولوجية: خلال العقود الثلاثة الماضية كانت هناك دراسات مكثفة لدور العوامل الوراثية في هذا الاضطراب ،وتبين أن هناك استعدادا وراثيا يظهر بشكل واضح في بعض العائلات وخاصة في حالات الاكتئاب الشديد ،وقد أظهرت هذه الدراسة تكرار الحالة في العائلة نفسها ،وقد أظهرت هذه الدراسة تكرار الحالة في العائلة نفسها ،وفي التوائم المتشابهة وغير متشابهة ،سواء عند الذين تمت تربيتهم في البيئة نفسها أو في بيئتين مختلفتين ،فالإكتئاب قد يظهر عند الأبناء ،إذا كان أحد الوالدين على يعاني الاضطراب نفسه.(فايد،201،ص،43)

إن أبحاث عيدة قد أرجعت سبب هذا الاضطراب إلى النقص الحاصل في الناقلات العصبية مثل ،الدوبامين و النورادرينالين و السيروتونين ،وما يدعم هذه الأبحاث النتائج الفعالة لمضادات الاكتئاب التي تعمل على تفعيل الناقلات العصبية بوسائل كيميائية.(فايد،201،ص،4)

2-4-البيئة الأسرية والاجتماعية: دلت الدراسات المختلفة على أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل في بنائه النفسي، وتأثير هذا البناء في إمكانية حدوث الاكتئاب في المستقبل ،ومن الأمور الواضحة أن الإحباط والألم يشكّلان نقطة ترجيح لظهور الاكتئاب في المستقبل ، كما أن العلاقات مع الوالدين لها دور سواء كانت هذه العلاقة تمثل في الإهمال ،أو في زيادة الحماية أو في وجود الصراعات بأشكالها المختلفة ،بالإضافة إلى الضغوط النفسية والاقتصادية التي يعيشها بعض الأطفال المراهقين في أسرهم ،ناهيك عن نقص في العلاقات الاجتماعية ، وما يؤديه من صراع داخلي للفرد ، وبالتالي إلى حالة اكتئابية . (ذار،202،ص،45)

وقد أشارت دراسة أمريكية حديثة بحسب ما نشرته صحيفة الامريكال جور نال ،بان قضاء فترة طويلة لأكثر من خمس ساعات متواصلة مع الأشخاص الآخرين قد يؤدي الصحة العقلية والبدنية للإنسان ،وقد يصيبه بمرض الاكتئاب.

3-4- الأسباب النفسية: أن هناك العيد من الأبحاث التي حاولت تفسير الاضطراب الاكتئابي منظور

التحليل النفسي مثل العالم النفسي فرويد ، الذي اعتبر أن الاكتئاب ناجم عن افتقار الفرد إلى الحب والحماية

وشعوره بالخسارة، وأن في فترة الطفولة المبكرة من خبرات أليمة حيث تولد هذه الصدمات نوعا من الحساسية

عائق ما يحول دون تحقيقه لرغباته ومصالحه ، وتكون الاستجابة لهذا الإحباط هي الشعور بخيبة الأمل ، النفسية تمهد لظهور الاضطراب النفسي ، وكذلك الإحباط الذي يعاني منه أي إنسان نتيجة لإدراكه وجود

وفي هذ المجال لابد أن نذكر أن الإنسان لديه وسائل وحيل للدفاع النفسي ضد المؤثرات التي تسبب الصراع

فينهار التوازن ويظهر الاضطراب. النفسي ، والاحتفاظ بالثقة في النفس و عليه فان حالة المرض ليست سوى إخفاق لهذه الأسلحة الدفاعية ،

وتشير دراسة ميلاني كلاين (1940-1934) عن افتراض تنشيط الوضعية الاكتئابية الطفولية عند شخص في

موضوع واحد معاش ، في نفس الوقت كمحبوب أو مكروه. (ذار، 202، ص، 46، 47). السنوات الأولى من طفولته ، وتصريح على أن الاكتئاب هو عبارة عن عودة إلى الوضعية الازدواجية اتجاه

7- معايير التشخيص حسب الدليل التشخيصي والاحصائي للأمراض النفسية DSM-5 :

وتمثل في عدة اعراض تساعد في تشخيص الاكتئاب وهي:

أ- خمسة أو أكثر من الأعراض التالية كانت حاضرة خلال نفس الأسبوعين ، وتحدث تغير في سير حياة الشخص : على الأقل واحد من الأعراض يكون إما المزاج المكتئب ، أو فقدان الاهتمام أو المتعة

1- المزاج المكتئب معظم اليوم ، كل يوم تقريبا ، يشار إليه إما عن طريق قار ذاتي (على سبيل المثال : يشعر بالحزن، فارغ ، اليأس) أو الملاحظة التي أبدأها الآخرون .

2- تضائل الاهتمام أو الاستمتاع بكل شيء بشكل ملحوظ ، أو كل شيء تقريبا ، معظم الأنشطة اليومية

3- فقدان كبير في الوزن دون إتباع حمية غذائية أو زيادة الوزن (مثل: التغير في أكثر من 5% من وزن الجسم خلال شهر) ، أو نقصان أو زيادة في الشهية كل يوم تقريبا.

4- الأرق أو فرط النوم كل يوم تقريبا.

5- استثارة حركية أو خمول كل يوم تقريبا لملاحظتها من قبل الآخرين ، وليس مجرد مشاعر ذاتية من عدم الراحة أو التباطؤ.

6- التعب أو فقدان الطاقة كل يوم تقريبا (العياء النفسي)

7- مشاعر بعدم القيمة، أو الشعور المفرط أو الغير ملائم بالذنب (والتي قد تكون وهمية) كل يوم تقريبا ، (ليس مجرد اللوم الذاتي أو الشعور بالذنب حول المرض)

8- نقصان القدرة على التفكير أو التركيز ، أو التردد، كل يوم تقريبا ، (إما عن طريق الإقرار

الشخصي ، أو كما لوحظ من قبل الآخرين)

9- الأفكار المتكررة عن الموت (ليس فقط الخوف من الموت)، التفكير المتكرر في الانتحار دون خطة محددة.

ب- الأعراض تسبب ضيق دال اكلينيكيًا ، أو ضعف في الأداء الاجتماعي والمهني ، أو مجالات أخرى.

ج- النوبة لا تنسب إلى الآثار الفزيولوجية لمادة أو لحالة طبية .(الحمادي،200،ص،68)

8- الاكتئاب و الإجهاض:

أوضحت بعض الدراسات أن الاكتئاب بعد الإجهاض يستمر عند السيدات نحو ثلاث سنوات حتى بعد إنجاب طفل بحالة صحية جيدة ،حيث صرحت كاتبة البحث (إما روبرت سون بلاكمور) أستاذة مساعدة في الطب النفسي بجامعة روشيستر قائلة: "يعتقد الأطباء و السيدات كذلك انه بمجرد إنجاب طفل بصحة جيدة بعد فقدان الجنين في مراحل سابقة سوف ينهي المشاكل و الإحباط و القلق الذي عانت منه السيدات ، إلا أن الأمر ليس كذلك، فمن بين 13.33 سيدة حاملًا فإن 21% عانين الإجهاض ،

108 منهن عانين من إنجاب طفل ميت ، حيث تبين أن جميع السيدات في هذه الدراسة عانين القلق و الاكتئاب أثناء الحمل وبعد الإجهاض.

تقول الباحثة أن الخواص الطبيعية التي تحمي بعض السيدات من الإصابة بالاكتئاب لفترات طويلة بعد مرونة. تعرضهن للإجهاض ليست معلومة حتى الآن ، ربما تكون هذه الخواص بيولوجية أو أنهن أكثر حيث يمثل تاريخ فقد الحمل عامل الخطورة للإصابة باكتئاب ما بعد الإجهاض ، بالإضافة لعوامل الخطورة

الأخرى مثل التاريخ الشخصي أو العائلي مع الاكتئاب.

طرق علاج الاكتئاب:
تشمل ما يأتي:

. الأدوية

تتوافر في الأسواق عشرات الأدوية لعلاج الاكتئاب، لذا يمكن التخفيف من أعراض الاكتئاب عن طريق الدمج بين الأدوية والعلاج النفسي، غالبية الأدوية المضادة لحالة الاكتئاب فعالة وناجعة بنفس المقدار، لكن بعضها قد يُسبب أعراضاً جانبية حادة جداً وخطيرة.

تشمل مراحل علاج الاكتئاب ما يأتي:

1. الاختيار النموذجي الأول: يبدأ العديد من الأطباء في علاج الاكتئاب بواسطة الأدوية المضادة لمرض الاكتئاب المعروفة باسم مثبطات إعادة امتصاص السيروتونين الاختيارية.
2. الاختيار النموذجي الثاني: مجموعة من مضادات الاكتئاب المعروفة باسم مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقات.
3. الاختيار النموذجي الأخير: مجموعة من مضادات الاكتئاب المعروفة باسم مثبطات أكسيداز أحادي الأمين.

جميع الأدوية المضادة لمرض الاكتئاب يمكن أن تسبب أعراضاً جانبية غير مرغوب فيها، والأعراض الجانبية تظهر بمستويات متفاوتة الشدة عند مختلف المرضى، أحياناً تكون هذه الأعراض الجانبية خفيفة إلى درجة لا تلزم التوقف عن تناول الدواء، كما قد تختفي أو تخف هذه الأعراض خلال أسابيع معدودة من بدء العلاج.

. العلاج النفسي

يدعى العلاج النفسي أيضاً العلاج بالمحادثة أو الاستشارة أو العلاج النفسي الاجتماعي، أحياناً يتم استخدام العلاج النفسي بموازاة العلاج بالأدوية وبالتزامن معه، العلاج النفسي هو اسم شامل لمعالجة الاكتئاب من خلال محادثات مع المعالج النفسي حول الوضع وحول الأمور المتعلقة به.

. التخليج الكهربائي

يتم تمرير تيار كهربائي عن طريق الدماغ لإحداث فيضان للمشاعر.

3. -الشفاء من الاكتئاب

قد يكون الاكتئاب أحياناً شديداً جداً إلى درجة أنه يستوجب إدخال المريض إلى المستشفى لمعالجته في قسم الأمراض النفسية، لكن حتى في حالات الاكتئاب الحاد ليس من السهل دوماً اتخاذ القرار بشأن طريقة علاج الاكتئاب وما إذا كان هو العلاج الملائم، فإذا توفرت إمكانية لمعالجة المريض خارج المستشفى بنفس الفعالية أو أكثر فمن الأرجح ألا يوصي الطبيب بإدخاله إلى المستشفى.

استشفاء المريض في قسم الأمراض النفسية يفضل عادةً في الحالات التي لا يستطيع المريض فيها الاهتمام بنفسه بشكل لائق، أو عندما يكون هناك خوف جدي من أن يؤذي نفسه أو أي شخص آخر.

الوقاية من مرض الاكتئاب

ليس هنالك طريقة للوقاية من الاكتئاب، لكن القيام ببعض الأمور يمكن أن يقي أو يمنع تكرار الأعراض، مثل:

- 2- اتخاذ تدابير للسيطرة على التوتر للرفع من مستوى البهجة ومستوى التقدير الذاتي.
- 3- الدعم من قبل الأصدقاء والأهل، وخاصة في فترات الأزمة، هذا يمكنه أن يساعد في التغلب على حالة الاكتئاب.
- 4- العلاج المبكر للمشكلة حال ظهور العلامات أو الأعراض الأولى ساعد ويمنع تفاقم الاكتئاب.

5- العلاج الوقائي الطويل المدى أيضاً يمنع تكرار أعراض الاكتئاب.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج إن الاكتئاب حالة مزاجية تظهر على الفرد انطلاقاً من أحداث مختلفة من الحياة ، سواء العوامل أو الأسباب المؤدية له، ويختلف من فرد لآخر، فنجد أن فقدان الذي يحدث للإنسان سواء بالموت أو الفراق من أهم مسببات الاكتئاب ، ما يعني ظهور أعراض اكتئابية مختلفة على هؤلاء الأفراد باختلاف الأسباب ، إذ توجد أعراض متعلقة بالمزاج وأخرى خاصة بالنوم ، ذلك يستدعي التدخل بالتكفل النفسي والطبي للمريض قصد التخفيف من معاناته ومحاولة علاجه تبني الطريقة المناسبة ذلك.

الجانب العملي

أدوات الدراسة :

1- المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة:

تعد المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة من الأدوات الأكثر شيوعاً لجمع المعلومات إذ يستخدمها الباحث الإكلينيكي للاتصال مع المفحوص .

وتعرف بأنها : "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي" (شفيق، 206، ص، 106)

ولقد اعتمدنا على المقابلة العيادية النصف موجهة كوسيلة لبحثنا ، لأنها تسمح للحالة بالتعبير بكل حرية وتلقائياً ، لأنها تتميز بالكثير من الخصوصية ، فهي عبارة عن حوار يتحدث الفرد من خلالها مع تدخل الباحث لتوجيه الحديث ، عندما يلاحظ خروج المفحوص عن الموضوع فيحاول حصره في إطار الموضوع لكن يترك له حرية الكلام والتعبير.

2 - طريقة تحليل المحتوى: وهي عبارة عن تقطيع لنص المقابلة وتوزيعها في فئات ، بصيغ كمية، عن طريق حساب النسب المئوية لكل فئة.

3- اختبار (بيك-BECK) للاكتئاب:

هو عبارة عن مقياس وضعه الطبيب النفسي الأمريكي (ارون بيك-ARON BECK) تحت اسم (بيك-BECK) ، ونشر لأول مرة عام 1961، وهو يُزود الباحث أو المعالج بتقدير سريع وصادق لمستوى الاكتئاب لدى العميل.

و يهدف مقياس (بيك-BECK) للاكتئاب للكشف من الناحية عن المكان الذي يتواجد فيه الفرد بما يتعلق باضطراب الاكتئاب ، ومن ناحية أخرى يكشف عن طريقة يعبر بها الفرد عن هذا الاضطراب ، أي هل يظهر الاكتئاب في شكل أو الميل إلى الحزن والإحساس بالذنب يتم حساب الاكتئاب كالتالي :

a. إذا كانت النتيجة من 1- 13 فلا يوجد إكتئاب

b. إذا كانت النتيجة من 14- 26 فالإكتئاب متوسط

c. إذا كانت النتيجة من 27- 39 فالإكتئاب شديد.

في هذا الدراسة ، تم جمع المعلومات والبيانات من مصادر صحيحة وموثوقة والتحقق منها

مسبقاً من أجل التحقق من صحة اجراء البحث بطريقة علمية صحيحة وجمع المقابلات لغرض علمي.

شملت هذا الدراسة 200 ممن تعرضن للإجهاض من مديريتتي زبيد والجراحي ومن مختلف الفئات العمرية، ولقد تم

جمع المعلومات والبيانات من خلال الزيارات الميدانية ومقابلة النساء اللواتي تعرضن للإجهاض واستمارات المقابلة

الطبية وتم ذلك على مبدأ الصدق والأمانة في العمل.

6- تم احصاء هذه النسب من خلال عمل مقابلات ونزولات ميدانية لمديرتي زبيد والجراحي وتم توزيع المقابلات

لعينة من النساء المجهضات خلال عام 2021م والمترددات على العيادات والمراكز الصحية بعد الإجهاض ،

ولقد تبين لنا الآتي:

أولاً: عرض نتائج المقابلة للحالات في مديرية الجراحي :

حيث كانت الدراسة على 100 حالة مجهضة من مديرية الجراحي وقد حصلنا على المعلومات التالية:

1- الفئة العمرية :

45-39	39-29	29-19	19-14
2	24	55	19

2- الفترة الزمنية بين الزواج والإجهاض:

30-20	20-10	10-1
1	21	78

3- فترة حدوث الإجهاض:

الشهور	عدد الحالات
الشهر الأول	18
في الشهر الثاني	33
في الشهر الثالث	23
في الشهر الرابع	11
في الشهر الخامس	11
في الشهر السادس	4

4- عدد متكررات الحمل والبكرات:

المتكررات	البكرات
78	22

5- أسباب الإجهاض:

بسبب أمراض	بسبب أدوية	بسبب جرثومة الرحم	بسبب عنف	بسبب إرتخاء الرحم	العامل النفسي
18	1	28	33	6	14

6- المستوى المعيشي :

سيئ	جيد	جيد جداً	ممتاز
18	76	3	3

7- العلاقة مع الزوج:

سيئة	جيدة	جيدة جداً	ممتازة
7	69	17	7

8- زيارة المركز الصحي حين المعرفة بالحمل:

نعم قامت بزيارة المركز الصحي	لا لم تقم بالزيارة الى المركز الصحي
60	40

9- الوعي الصحي بالنسبة للإجهاض:

وعي متدني	وعي متوسط	وعي ممتاز
97	3	0

10- مقياس بيك للإكتئاب :

لا يوجد اكتئاب	إكتئاب متوسط	إكتئاب شديد
0	77	23

ثانياً: عرض نتائج المقابلة للحالات في مديرية زبيد :

حيث كانت الدراسة على 100 حالة مجهزة من مديرية زبيد.

1- الفئة العمرية :

19-14	29-19	39-29	45-39
12	68	17	3

2- الفترة الزمنية بين الزواج والإجهاض:

10-1	20-10	30-20
76	13	11

3- فترة حدوث الإجهاض:

الشهور	عدد الحالات
الشهر الأول	7
في الشهر الثاني	17
في الشهر الثالث	30
في الشهر الرابع	8
في الشهر الخامس	34
في الشهر السادس	4

4- عدد متكررات الحمل والبكرات:

المتكررات	البكرات
70	22

5- أسباب الإجهاض:

بسبب أمراض	بسبب أدوية	بسبب جرثومة الرحم	بسبب عنف	بسبب إرتخاء الرحم	العامل النفسي
48	1	22	15	3	11

6- المستوى المعيشي :

سيئ	جيد	جيد جداً	ممتاز
11	87	1	1

7- العلاقة مع الزوج:

سيئة	جيدة	جيدة جداً	ممتازة
2	60	32	10

8- زيارة المركز الصحي حين المعرفة بالحمل:

نعم قامت بزيارة المركز الصحي	لا لم تقم بالزيارة الى المركز الصحي	قامت بالزيارة الى المركز الصحي طول فترة حملها
80	18	2

9- الوعي الصحي بالنسبة للإجهاض:

وعي متدني	وعي متوسط	وعي ممتاز
99	1	0

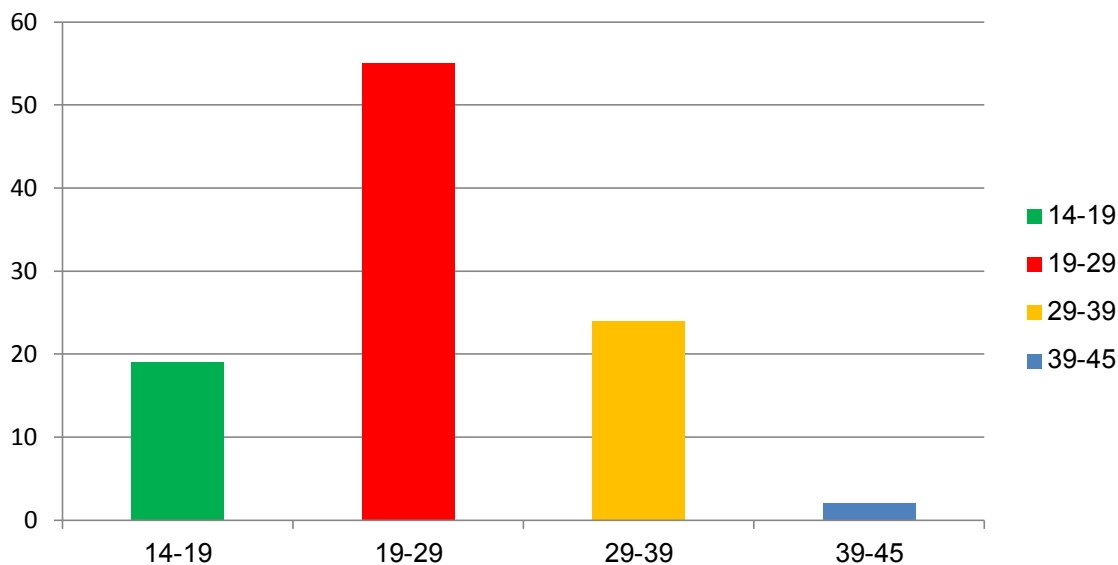
10- مقياس بيك للإكتئاب :

لا يوجد اكتئاب	إكتئاب متوسط	إكتئاب شديد
1	81	18

• التحليلات والرسم البياني لإحصاء مديرية الجراحي:

1- الفئة العمرية : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي تتراوح أعمارهن بين 19-29 هم أكثر عرضة للإجهاض حيث بلغت النسبة المئوية لهذه الفئة 55%

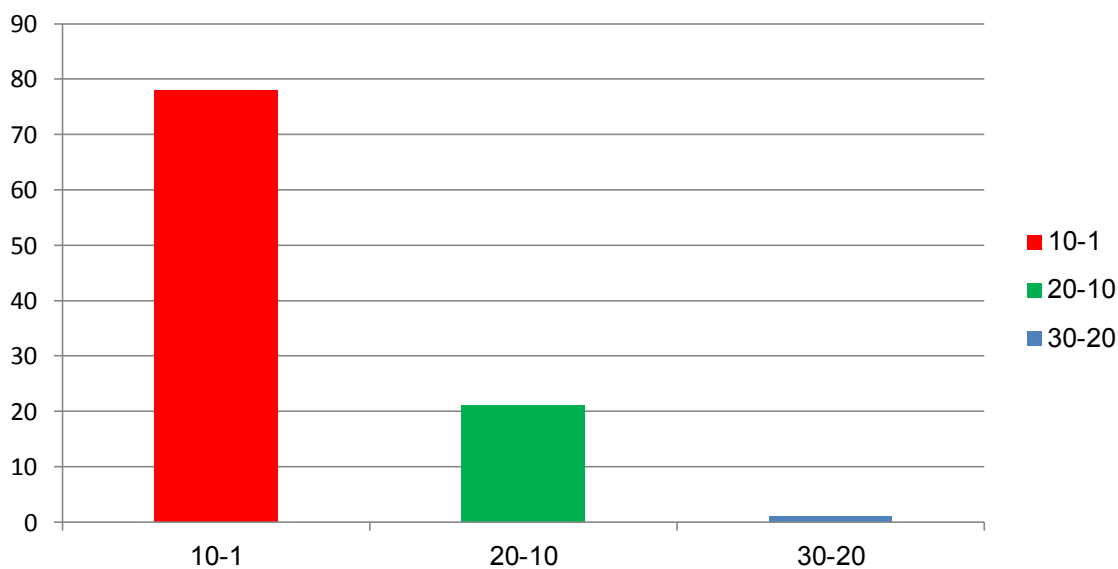
الفئة العمرية



شكل (1)

2- الفترة الزمنية بين الزواج والإجهاض:: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي تتراوح فترة زواجهن من 10-1 هن اللاتي تعرضن للإجهاض بنسبة 78% .

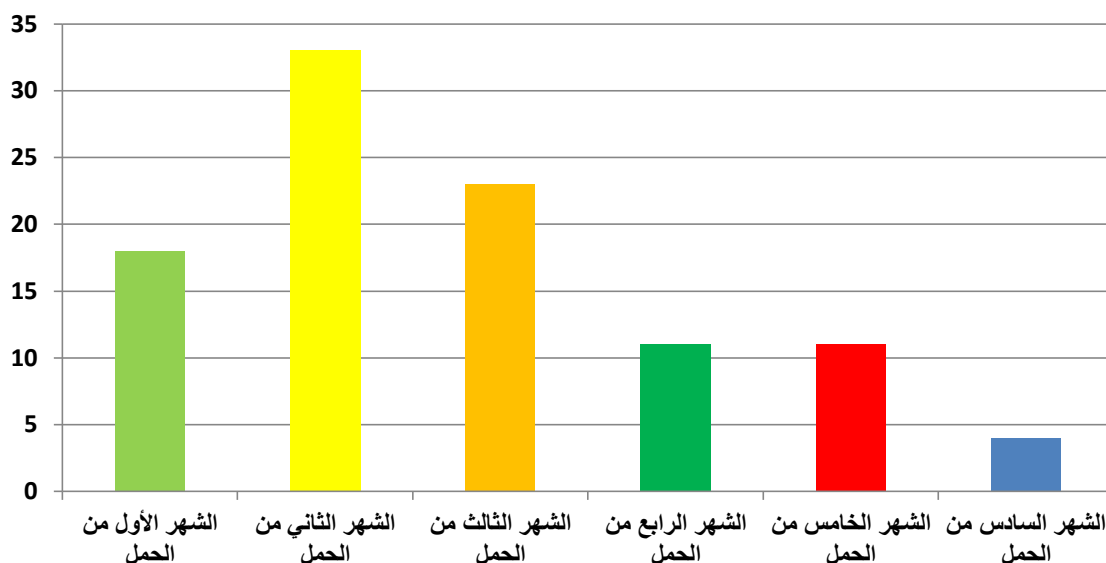
الفترة الزمنية بين الزواج والإجهاض



شكل (2)

3- الفترة الزمنية لحدوث الإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي كانت فترة حملهن في الشهر الخامس هن اللاتي تعرضن للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 33%:

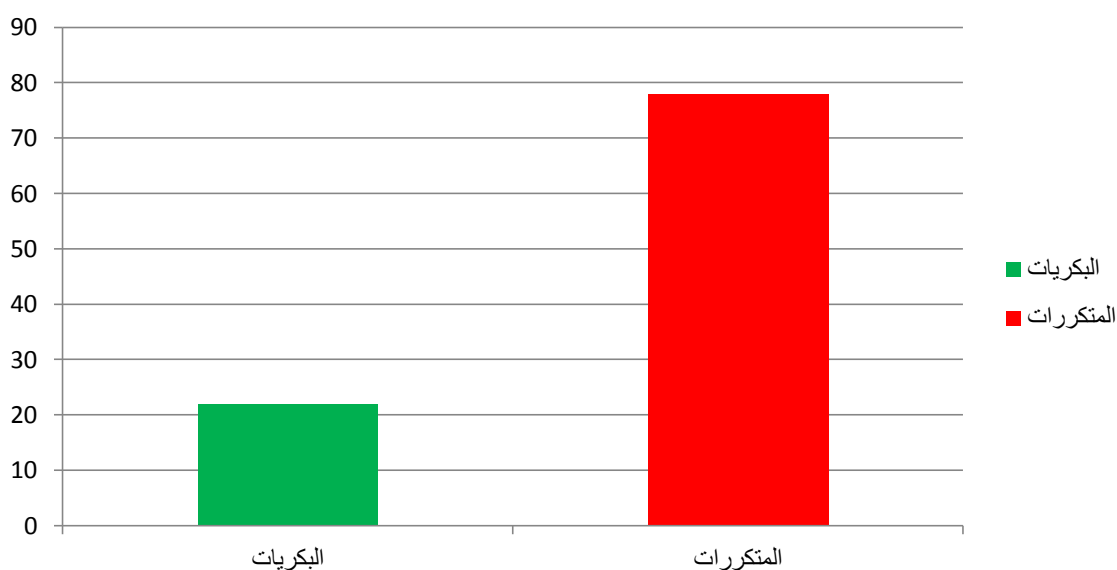
فترة الإجهاض



شكل (3)

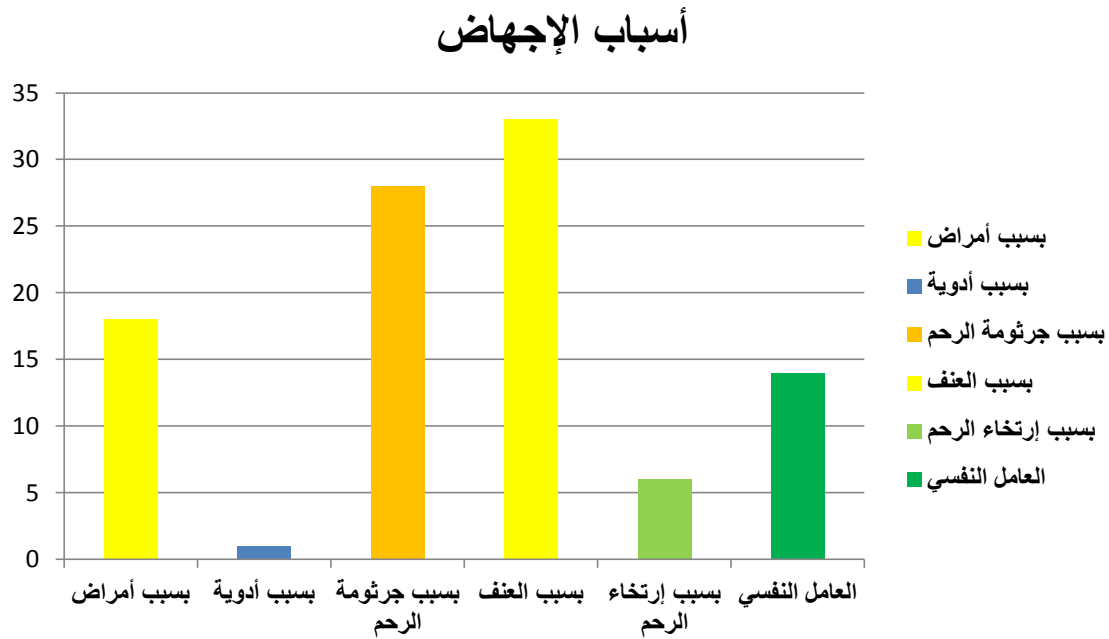
4- متكررات الحمل والبكرات: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المتكررات هن اللاتي كن عرضة للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 78%:

متكررات الحمل والبكرات



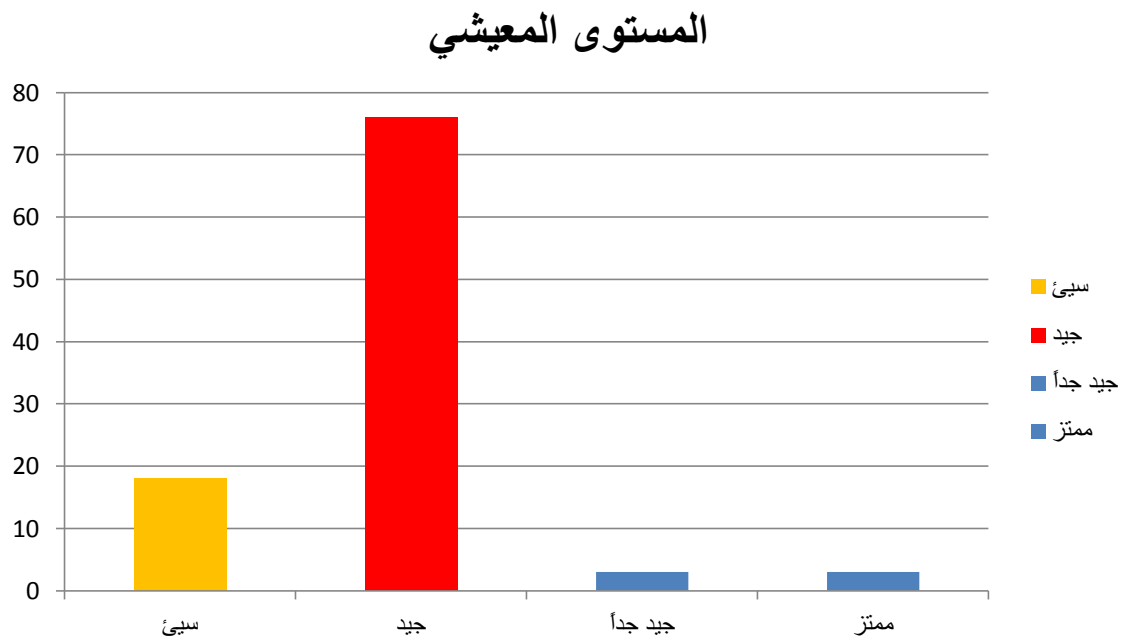
شكل (5)

5- أسباب الإجهاض : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن العنف هو السبب الأكثر شيوعاً في مديرية الجراحي حيث كانت النسبة المئوية 33%



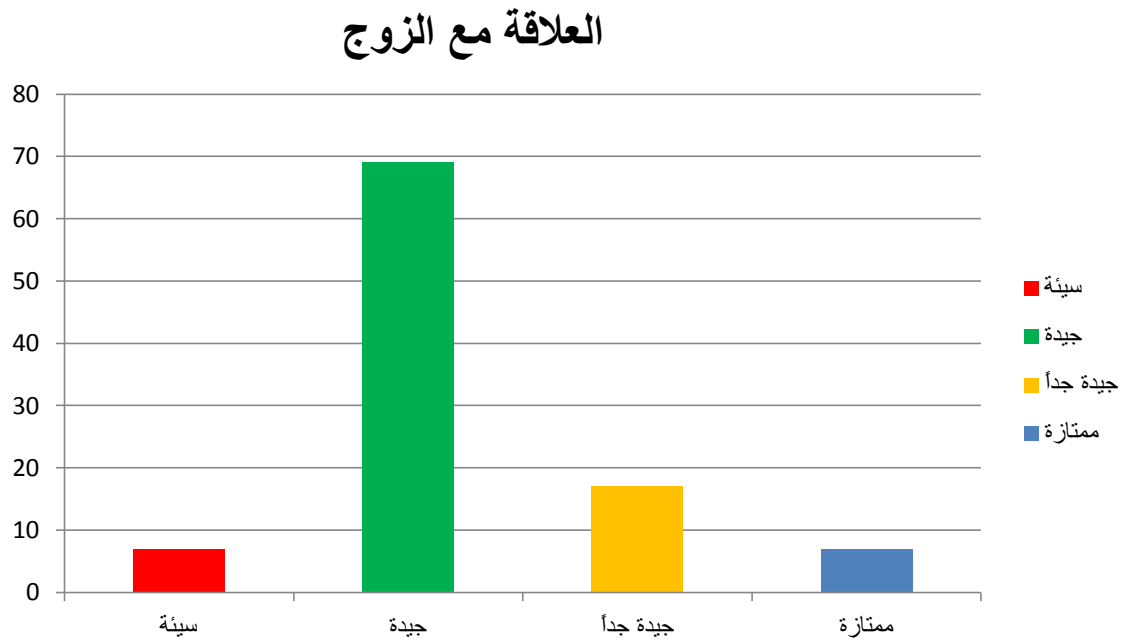
شكل (4)

6- المستوى المعيشي: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء متوسطي المستوى المعيشي هن الأكثر إجهاضاً حيث كانت النسبة المئوية 76%



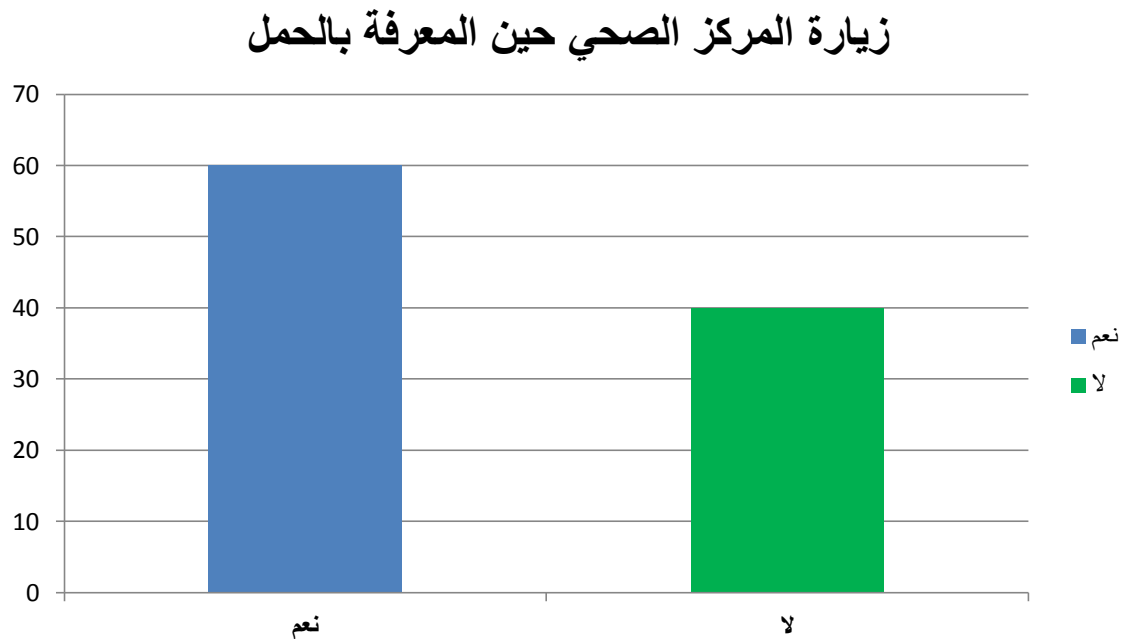
شكل (6)

7- العلاقة مع الزوج: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن أكثر النساء المجهضات كانت علاقتهن بأزواجهن جيدة بنسبة 69%



شكل (7)

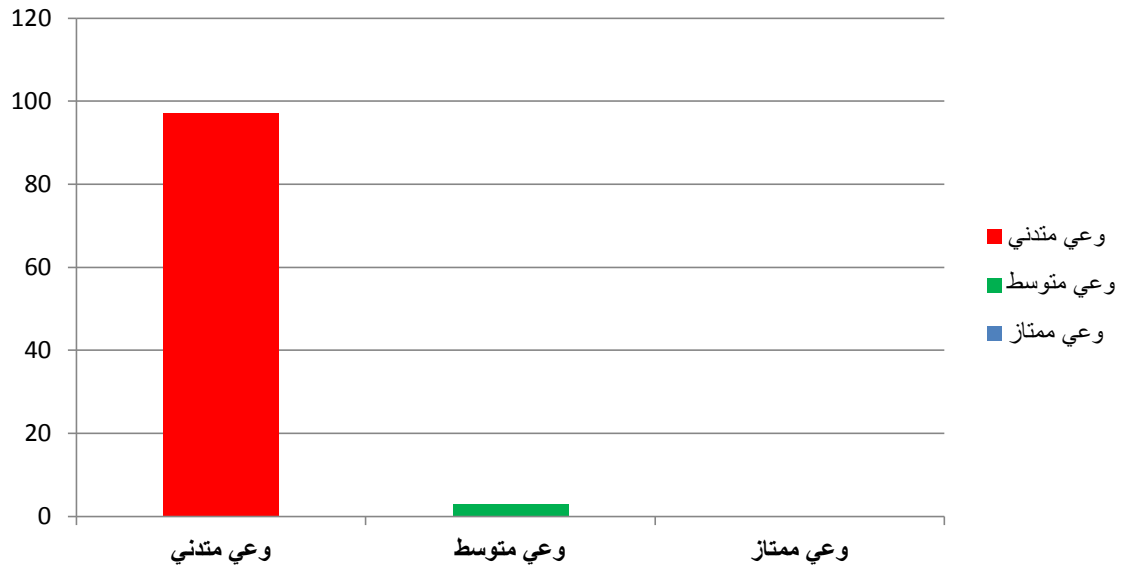
8- زيارة المركز الصحي حين المعرفة بالحمل: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء اللاتي قمن بزيارة المركز الصحي أثناء معرفتهن بالحمل كانت 60% رغم ذلك تعرضن للإجهاض



شكل (9)

9- الوعي الصحي بالنسبة للإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المجهضات ليس لديهن وعي صحي عن الإجهاض وأسبابه وكيفية الوقاية منه حيث كانت نسبة الوعي لديهن 3%

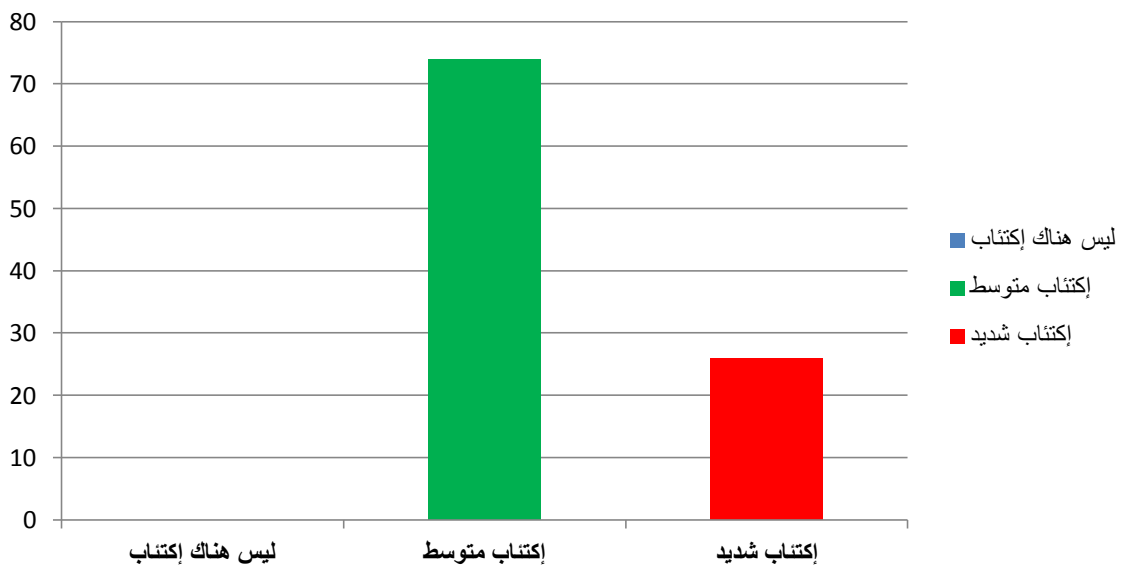
الوعي الصحي لدى المجهضات



شكل (8)

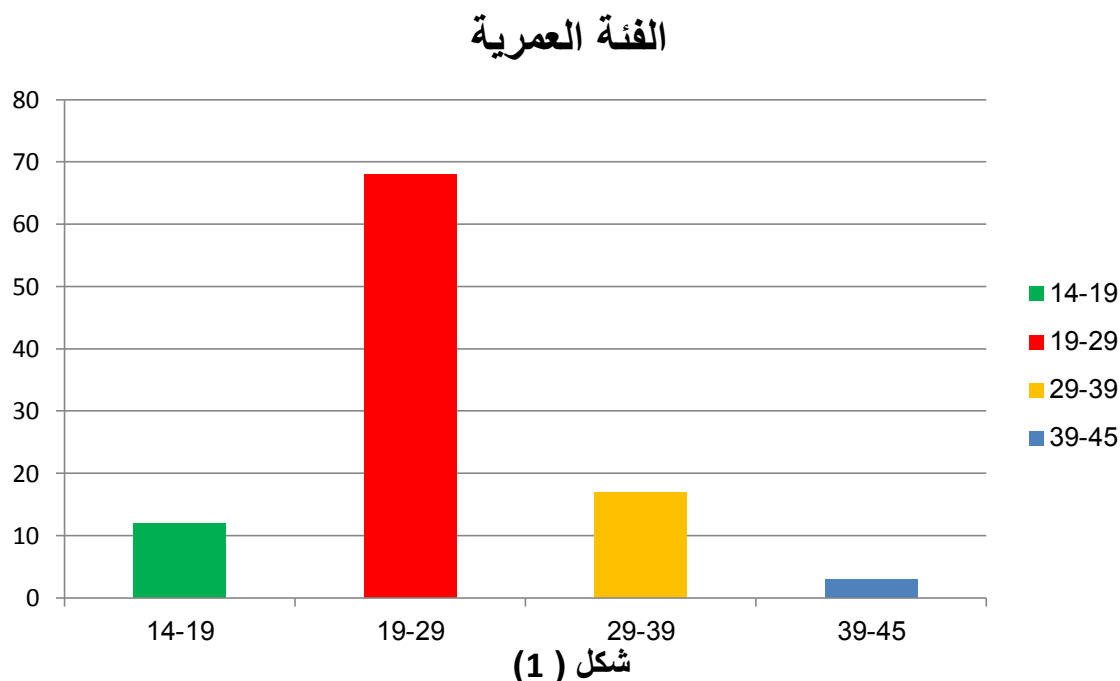
10- مقياس بيك للإكتئاب: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء اللاتي أجهضن أصبن بالإكتئاب المتوسط بنسبة 74% وبإكتئاب شديد بنسبة 26% النساء اللاتي حصل معهن إكتئاب شديد هن من مكررات الحمل ولديهن أطفال أحياء بنسبة 19 من 23 حالة إجهاض ، و 6 من 23 تعرضن للإجهاض أكثر من مرة.

مقياس بيك للإكتئاب

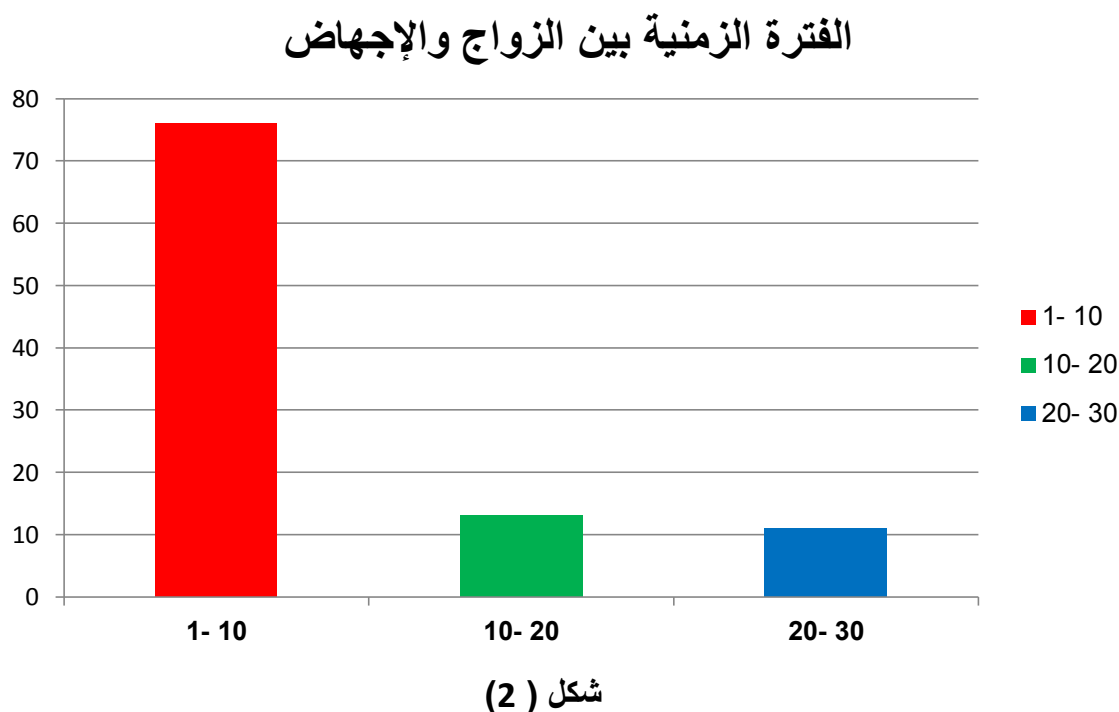


• التحليلات والرسم البياني لإحصاء مديرية زبيد:

1- الفئة العمرية : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي تتراوح أعمارهن بين 14-19 هم أكثر عرضة للإجهاض حيث بلغت النسبة المئوية لهذه الفئة 55%

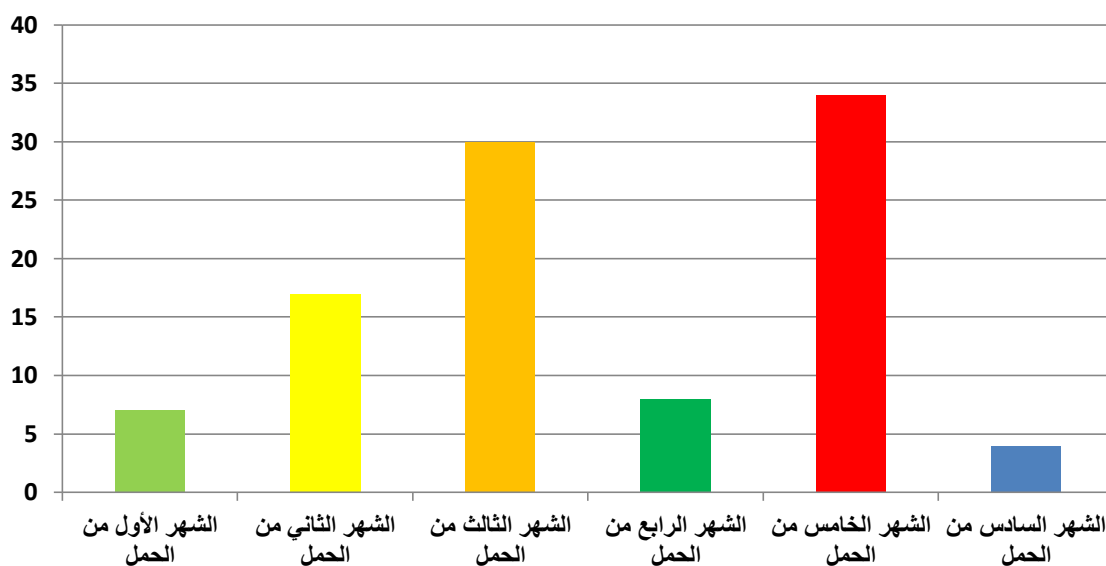


2- الفترة الزمنية بين الزواج والإجهاض:: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي تتراوح فترة زواجهن من 10-1 هن اللاتي تعرضن للإجهاض بنسبة 76% .



3- الفترة الزمنية لحدوث الإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء التي كانت فترة حملهن في الشهر الخامس هن اللاتي تعرضن للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 34%:

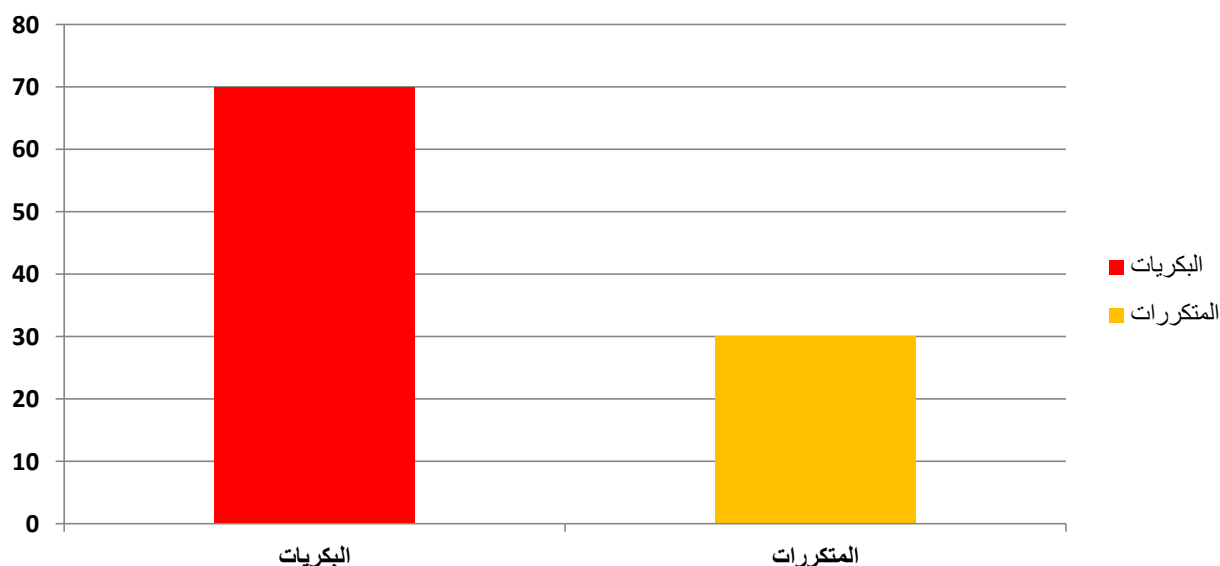
فترة الإجهاض



شكل (3)

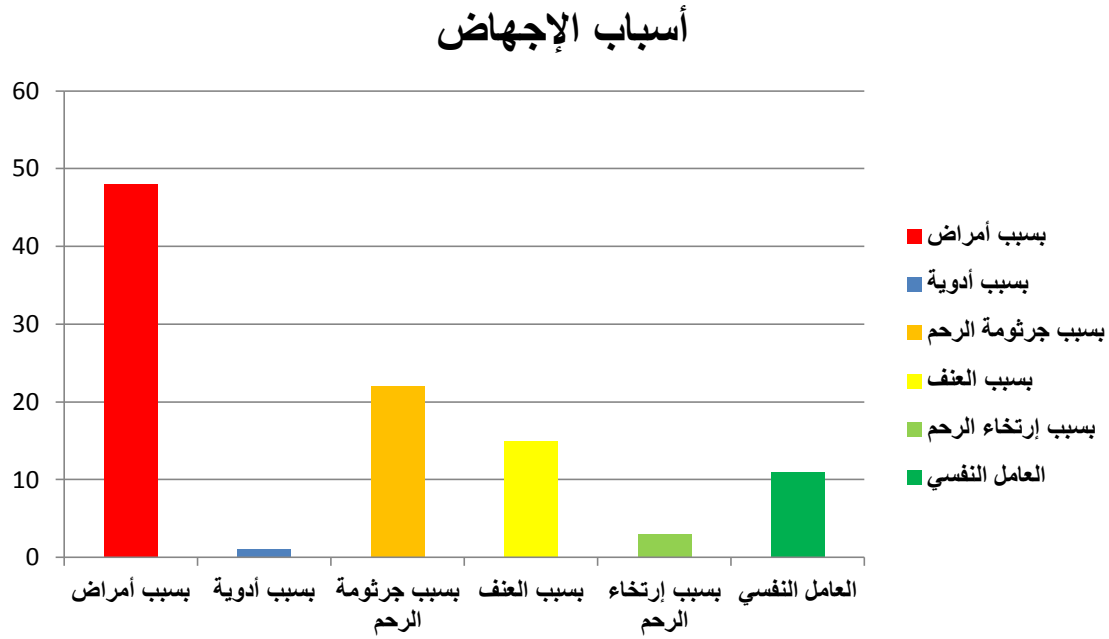
4- متكررات الحمل والبكرات: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المتكررات هن اللاتي كن عرضة للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 70%:

نسبة الإجهاض لمتكررات الحمل والبكرات



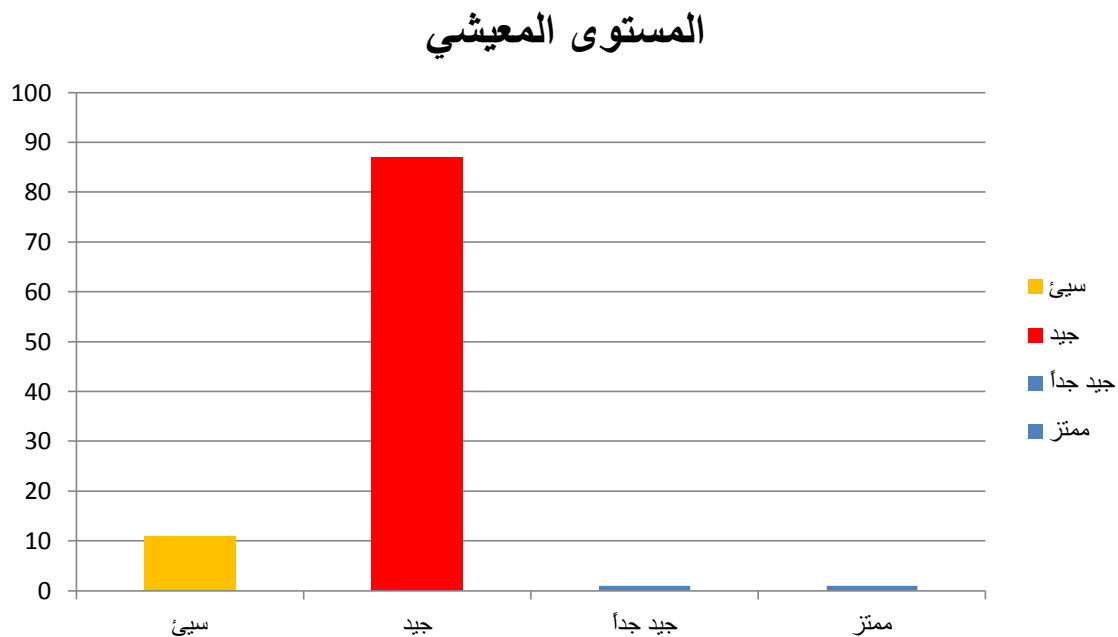
شكل (4)

5- أسباب الإجهاض : أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المتكررات هن اللاتي كن عرضة للإجهاض حيث كانت النسبة المئوية 70%



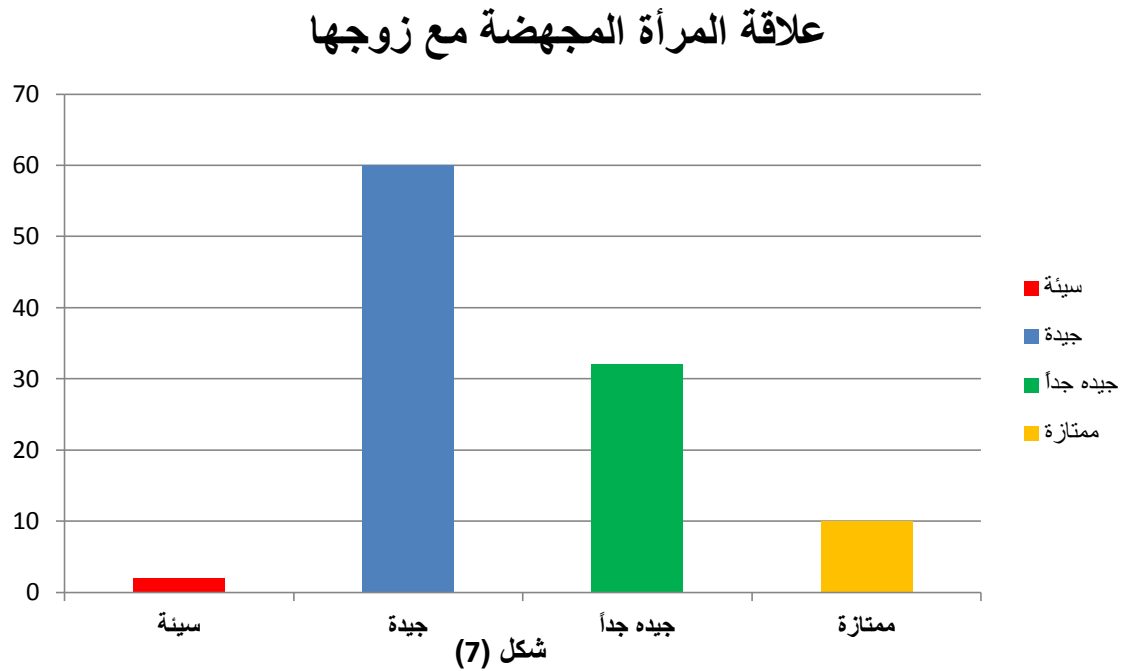
شكل (5)

6- المستوى المعيشي: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء متوسطي المستوى المعيشي هن الأكثر إجهاضاً حيث كانت النسبة المئوية 87%

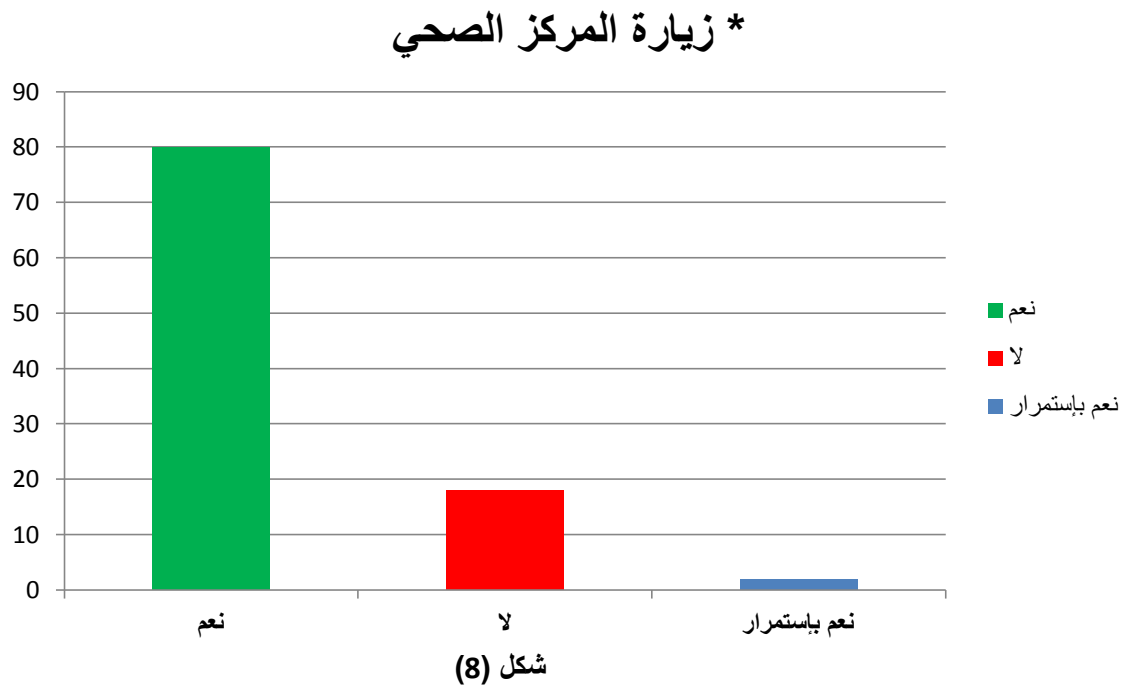


شكل (6)

7- العلاقة مع الزوج: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن أكثر النساء المجهضات كانت علاقتهن بأزواجهن جيدة بنسبة 60%

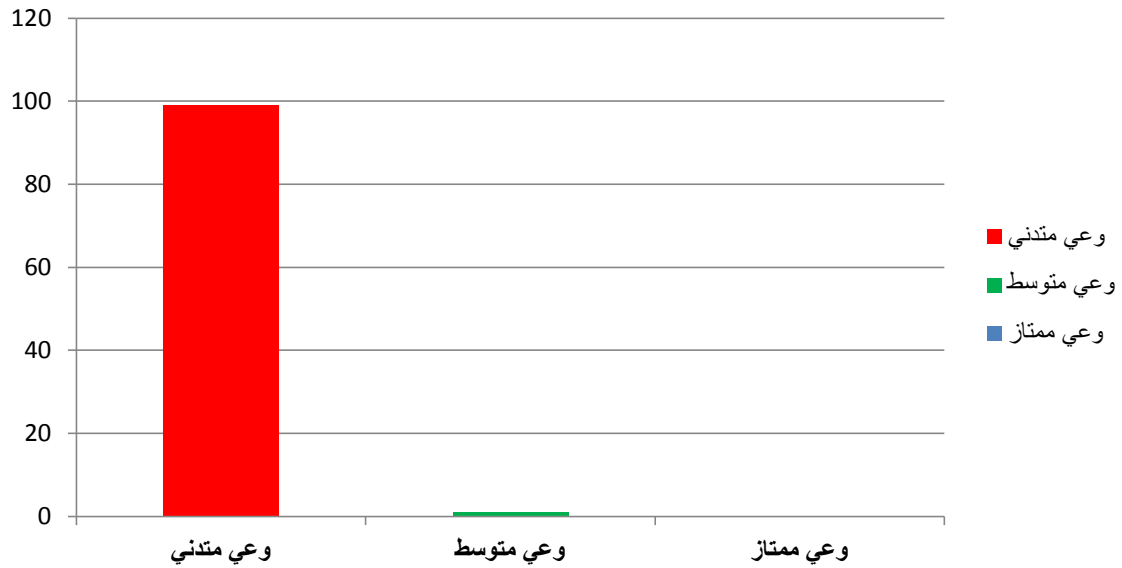


8- زيارة المركز الصحي حين المعرفة بالحمل: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء اللاتي قمن بزيارة المركز الصحي أثناء معرفتهن بالحمل كانت 80% رغم ذلك تعرضن للإجهاض



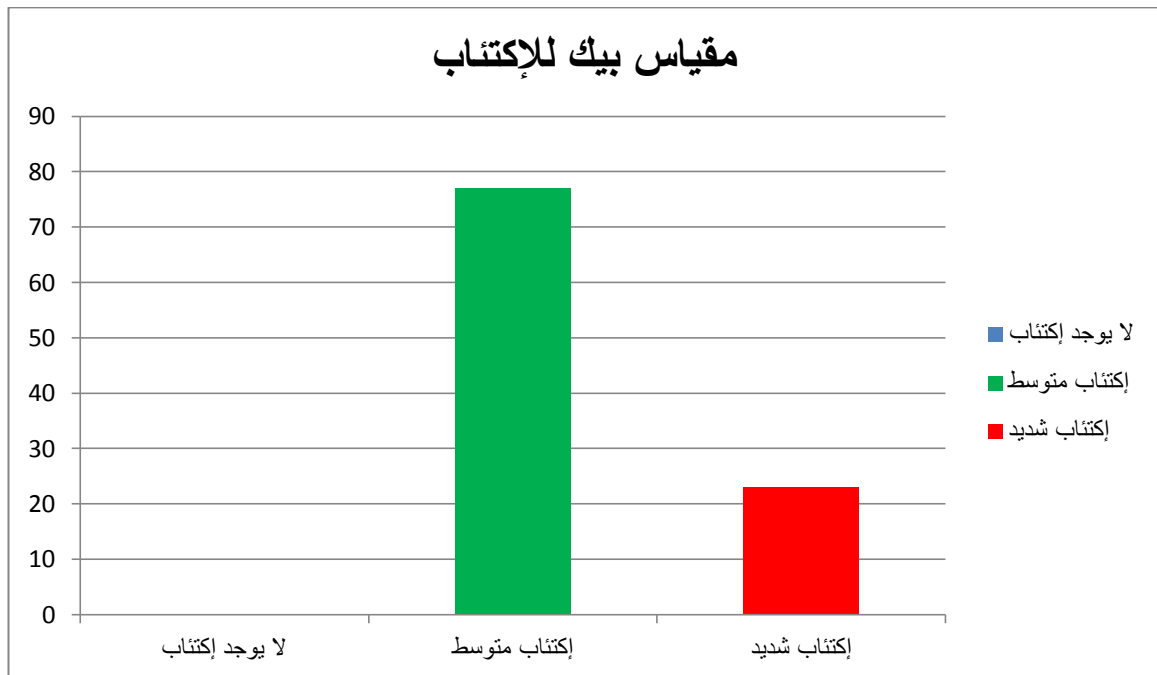
9- الوعي الصحي بالنسبة للإجهاض: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء المجهضات ليس لديهن وعي صحي عن الإجهاض وأسبابه وكيفية الوقاية منه حيث كانت نسبة الوعي لديهن 1%

الوعي الصحي لدى المجهضات



شكل (9)

10- مقياس بيك للإكتئاب: أظهرت نتائج دراستنا الحالية أن النساء اللاتي أجهضن أصبن بالإكتئاب المتوسط بنسبة 81% وبإكتئاب شديد بنسبة 18% ، النساء اللاتي حصل معهن إكتئاب شديد هن من متكررات الحمل ولديهن أطفال أحياء بنسبة 13 من 18 حالة إجهاض ، و 7 من 18 تعرضن للإجهاض أكثر من مرة.



أولاً: عرض مقابلة لبعض الحالات من المديريتين (الجراحي – زبيد) .

1- الحالة الأولى في مديرية الجراحي

1-1- تقديم الحالة الأولى .

1-2- تحليل محتوى المقابلة

1-3- تحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الأولى .

1-4- عرض ومناقشة نتائج اختبار الاكتئاب للحالة الأولى.

1-5- المناقشة العامة للحالة الأولى.

2- الحالة الثانية في مديرية زبيد.

2-1- تقديم الحالة الثانية .

2-2- تحليل محتوى المقابلة

2-3- تحليل ومناقشة نتائج المقابلة للحالة الثانية .

2-4- عرض ومناقشة نتائج اختبار الاكتئاب للحالة الثانية.

2-5- المناقشة العامة للحالة الثانية.

ثانيا : التحليل العام للحالات ومناقشة الفرضيات

ثالثا: التوصيات والاقتراحات.

1 -الحالة الأولى من مديرية الجراحي.

1-1- تقديم الحالة الأولى:

الحالة "1" تبلغ من العمر 23 سنة، تعاني من الإجهاض ، وهذا دون سبب حسب زيارتها للطبيب المختص تزوجت الحالة في سن 20 ، وكان حملها الأول بعد ثلاث سنوات من زواجها

الحالة "1" تحلم أن يستمر حملها ويتحقق ، وان تصبح أمًا ، حيث ترى حياتها دون أولاد بلا معنى ، وتلوم نفسها دائماً، أما علاقتها بزوجها فهي جيدة ، حيث يقوم بمساندتها بعد كل إجهاض ، بينما هي تحس بالذنب وأنها غير قادرة على تحقيق حلم زوجها وهذا جعلها متشائمة من مستقبلها ، وتفكر ماذا يحل بها إذا تزوج عليها.

1-2- تحليل محتوى المقابلة :

الرقم	العبارات
1	عمري 23 سنة
2	تاريخ زواجي كان 2019م
3	كان الإجهاض في الأسبوع الأول من الحمل
4	عدد مرات الحمل لدي مرتين
5	لدي ولد واحد
6	مستواي المعيشي جيد
7	حدث الإجهاض بدون سبب
8	علاقتي بزوجي جيدة
9	نعم قمت بزيارة المركز الصحي
10	أعرف عن الإجهاض بأنه نزول دم مفاجئ بدون أي سبب

تحليل وتفسير المقابلة مع الحال الأولى:

من خلال المقابلة تبين أن الحالة أجهضت بالأسبوع الأول من الحمل وكانت الفترة بين زواجها وحملها ثلاث سنوات فقط وأن عدد الحمل لديها مرتين نجا الحمل الأول من الإجهاض وكان مستواها المعيشي جيد ولقد قامت بزيارة المركز الصحي أثناء فترة حملها ولكن مستوى الوعي لديها عن الإجهاض متدني .

نتائج اختبار الإكتئاب للحالة الأولى:

من خلال اختبار بيك لقياس الإكتئاب لقد حصلت الحالة على درجة إكتئاب 30 من 39 وهي درجة إكتئاب شديدة وهذا بناءً على وصف مقياس بيك.

2 -الحالة الثانية من مديرية زبيد.

2-1- تقديم الحالة الثاني:

الحالة "2" تبلغ من العمر 20 سنة ،تعاني من الإجهاض ،وهذا سبب Toxoplasmosis حسب زيارتها للطبيب المختص تزوجت الحالة في سن 19 ، وكان حملها الأول بعد سنة من زواجها

2-2- تحليل محتوى المقابلة :

الرقم	العبارات
1	عمري 20 سنة
2	تاريخ زواجي كان 2020م
3	كان الإجهاض في الشهر الأول من الحمل
4	عدد مرات الحمل لدي مرتين
5	ليس لدي اطفال
6	مستواي المعيشي جيد
7	حدث الإجهاض سبب جرثومة الرحم
8	علاقتي بزوجي جيدة
9	نعم قمت بزيارة المركز الصحي
10	لا أعرف عنه شيء

تحليل وتفسير المقابلة مع الحال الثانية:

من خلال المقابلة تبين أن الحالة أجهضت بالأسبوع الرابع من الحمل وكانت الفترة بين زواجها وحملها سنة واحدة فقط وأن عدد الحمل لديها مرة وكان مستواها المعيشي جيد ولقد قامت بزيارة المركز الصحي أثناء فترة حملها ولكن مستوى الوعي لديها عن الإجهاض متدني .

نتائج اختبار الإكتئاب للحالة الثانية:

من خلال اختبار بيك لقياس الإكتئاب لقد حصلت الحالة على درجة إكتئاب 21 من 39 وهي درجة إكتئاب متوسطة وهذا بناءً على وصف مقياس بيك.

• إثبات الفرضيات :

من خلال دراستنا والمقابلات مع النساء المجهضات وجدنا أن الأكثر فئات العمر عرضة للإجهاض في مديرتي زبيد والجراحي هي 19-29 (123 من 200) حالة وهو السن الأنسب للزواج وهذا ينفي الفرضية الاولى التي تنص على أن صغر سن المرأة يعرضها للإجهاض.

وأيضاً وجدنا أن المستوى المعيشي للنساء المجهضات في المديرتين متوسط 163 من 200 حالة وهذا ينفي الفرضية الثانية التي تنص على أن المستوى الإقتصادي للنساء قد يكون مسبباً للإجهاض، ومن خلال دراستنا وجدنا أن النساء المجهضات ليس لديهن معلومات عن الإجهاض وعن أسبابه ولا يعرفن كيفية الوقاية منه حيث كانت نسبة الوعي لديهن لا تتجاوز 4 لكل 200 حالة وهذا يثبت الفرضية الثالثة التي تنص على أن قلة وعي المرأة عن كيفية الوقاية من الإجهاض يعرضها للإجهاض ، ووجدنا أن النساء المتكررات هن أكثر النساء المجهضات في المديرتين 156 من 200 حالة ، ومن خلال تطبيق مقياس بيك للإكتئاب وجدنا أن نسبة الإكتئاب لدى النساء المجهضات ما بين شديد ومتوسط حيث كان الإجهاض المتوسط 158 لكل 200 حالة وكان الإكتئاب الشديد 41 لكل 200 حالة ، وحالة واحدة ليس لديها إكتئاب كانت من مديرية زبيد وهذا يثبت الفرضية الخامسة أن للإجهاض علاقة بظهور الإكتئاب .

المعوقات

- هناك العديد من المشاكل التي واجهتنا أثناء عمل هذه الدراسة ومن أهم هذه الصعوبات :
- صعوبة الوصول الى النساء المجهضات بسبب وعورة الطريق في بعض المناطق التي أجريت عليها الدراسة.
- عدم وجود دراسات سابقة بنفس المنطقة.
- تدني مستوى الوعي لدى الأمهات وعدم مقدرتهن على تعبئة الإستمارة الخاصة بالبحث.
- عدم توفر قاعدة بيانات إحصائية عن معدل المجهضات في المنطقة خلال سنة 2021م
- صعوبة الحصول على مصادر علمية تفيد البحث.

التوصيات

- هناك العديد من التوصيات التي نوصي بها الأمهات الحوامل والمجھضات وأفراد أسرتهن والأطباء والمجتمع ومنها:
- نوصي الأطباء بالاهتمام بالأم الحامل ونصحها بالأشياء التي يجب عليها القيام بها أثناء فترة الحمل لتجنب الإجهاض.
- توعية الأمهات بضرورة زيارة المراكز الصحية عند معرفتهن بالحمل لعمل الفحوصات اللازمة لتجنب الإجهاض.
- عمل فحوصات ما قبل الزواج وخاصة زواج الأقارب لتجنب الأمراض الوراثية التي تؤدي الى الإجهاض.
- دعم الأهل نفسياً للمرأة المجهضة لتجنب حصول الإكتئاب .
- نوصي بعمل بحوثات ودراسات تطبيقية لبيان أسباب الإجهاض وكيفية الوقاية منه وعلاقته بالإكتئاب .
- تفعيل دور الأعلام بعمل برامج توعوية حول الإجهاض وجعله فواصل بين البرامج والمسلسلات التلفزيونية .

الخاتمة

الحمل والولادة ليست بالأمر الهين ،والذي يحدث به العديد من التغيرات الفيسيولوجية التي قد تعرض حياة الأم وجنينها للخطر ،وهناك العديد من المشكلات أو العادات الخاطئة التي تقوم بها الأم الحامل تؤدي بها الى إجهاض الجنين.

يسبب الإجهاض حدوث الإكتئاب للأم والذي تعاني منه جميع النساء المجهضات حول العالم ومن ضمنها اليمن والتي تعاني منه 199 من 200 امرأة ، ويعتبر الإكتئاب من مضاعفات الإجهاض الذي يمكن علاجه والوقاية من قبل تضايقه لأن الاكتئاب حالة من الحزن الشديد المستمر ينتج عن الظروف المحزنة الأليمة وتعبر عن شئ مفقود وان كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه ،الاكتئاب اضطراب وجداني يصيب الجنسين على حد سواء كما يصيب الكبار و الصغار من كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية بحيث لديه أعراض عديدة و

متنوعة منها الأعراض الجنسية و النفسية .

فحسب دراسات علمية عديدة أن الاكتئاب في ارتفاع كبير جدا ونسبة حدوثه مستقبلا متجلية لذا وجدنا في دراستنا والتي هي "الإجهاض وعلاقته بظهور الاكتئاب" نتيجة مؤكدة أن الإجهاض له علاقة بظهور الاكتئاب وذلك لأن المرأة عرضة للإصابة بالاكتئاب أثناء فترة الحمل وحتى في فترة الإجهاض وذلك للتغيرات الهرمونية ما يؤدي إلى سوء الحالة النفسية للمرأة المجهضة فمن خلال المقابلة الإكلينيكية واختبار بيك للاكتئاب تحققت الفرضية بأن الإجهاض لدى النساء يؤدي لا محالة إلى ظهور الاكتئاب كما وجدناه في النتائج وذلك لأن الاكتئاب يعتبر حالة تميز أساساً في خفض النشاط النفسي المدعم للفرد لأنه خبرة نفسية مؤلمة.

المراجع:

- marger et. All,
- 102,206, p, p, 2005
- المنتدى العالمي للإجهاض الكيميائي
- ipas وموقع
- e3arabi: الإجهاض الجراحي <https://e3arabi.com/?p=346083>
- ipas
- شبكة معلومات الاجهاض الكيميائي
- Planned Parenthood__
- من إعداد فريق مايو كلينك
- موقع ويب الطبي



نحن طالبات قسم القبالة والتوليد بكلية اليمن الدولية نود أن نقوم بدراسة لمشروع تخرجنا تحت عنوان
نسبة إنتشار الإجهاض وأسبابه وقياس مستوى الوعي لدى الأمهات وعلاقته بظهور الإكتئاب
وان هذه الإستمارة هي مقابلة لغرض البحث العلمي فقط وسيتم التعامل مع بياناتها بسرية تامة.

		• كم عمرك؟
		• كم كان تاريخ زواجك؟
		• في أي شهر (أسبوع) كان حدوث الإجهاض؟
		• كم عدد مرات الحمل لديك؟
..... ذكور إناث	• كم عدد اطفالك الأحياء؟
		• ما مستواك المعيشي؟
		• احكِ لي كيف حدث الإجهاض؟
		• كيف علاقتك بزواجك؟
		• حين معرفتك بحملك هل قمتي بزيارة أقرب مركز صحي ؟
		• ماذا تعرفي عن الإجهاض ؟

مقياس الإكتئاب (B.D.I)

تعليمات :

في هذه الدارسة مجموعة من العبارات ، الرجاء أن تقرأ كل مجموعة على حدا ، ثم قم بوضع دائرة حول رقم العبارة (1) أو (2) أو (3) ، و التي تصف حالتك خلال الأسبوع الحالي بما في ذلك اليوم ، تأكد من قراءة كل مجموعة قبل أن تختار واحدة منها و تأكد من أنك أجبت على كل المجموعات:

الرقم	المحور	الاستجابة	الدرجة
1	الحزن	<input type="checkbox"/> لا أشعر بالحزن <input type="checkbox"/> أشعر بقليل من الحزن <input type="checkbox"/> أشعر بحزن شديد	
2	التشاؤم من المستقبل	<input type="checkbox"/> لا أشعر بالتشاؤم من المستقبل - <input type="checkbox"/> أشعر بالتشاؤم قليلا <input type="checkbox"/> لا أشعر بأي تشاؤم	
3	الإحساس بالفشل	<input type="checkbox"/> لا أشعر بأنني فاشلة <input type="checkbox"/> أشعر بقليل من الفشل <input type="checkbox"/> أشعر بأنني فاشلة	
4	السخط وعدم الرضا	<input type="checkbox"/> أشعر بالرضى - <input type="checkbox"/> أشعر بقليل من الملل <input type="checkbox"/> لا أشعر بالرضى	
5	الإحساس بالذنب أو الندب	<input type="checkbox"/> لا أشعر بالذنب <input type="checkbox"/> أشعر بقليل من الذنب <input type="checkbox"/> أشعر بالذنب الشديد	
6	وجود أفكار انتحارية	<input type="checkbox"/> لا أفكر بالانتحار <input type="checkbox"/> أحيانا أكره الحياة ولاكن لا أفكر بالانتحار <input type="checkbox"/> لا أفكر ابدا بالانتحار	
7	البكاء	<input type="checkbox"/> لأبكي أكثر من المعتاد <input type="checkbox"/> أبكي أكثر من قبل <input type="checkbox"/> أبكي كثيرا	
8	الانسحاب الاجتماعي	<input type="checkbox"/> اهتم بالأخرين <input type="checkbox"/> أقل اهتمام بالأخرين <input type="checkbox"/> لا أهتم بالأخرين	
9	اضطرابات النوم	<input type="checkbox"/> أنام جيدا كما تعودت <input type="checkbox"/> قل نومي <input type="checkbox"/> أستيقظ قبل ساعات من موعدي	
10	التعب والقابلية للإرهاق	<input type="checkbox"/> لا أشعر بتعب أكثر من المعتاد <input type="checkbox"/> أشعر بتعب أثر من قبل <input type="checkbox"/> أعب بسرعة	
11	فقدان الشهية	<input type="checkbox"/> شهيتي جيدة <input type="checkbox"/> شهيتي أقل من المعتاد <input type="checkbox"/> فقدت شهيتي للطعام	
12	تناقص الوزن	<input type="checkbox"/> لم أفقد من وزني <input type="checkbox"/> فقدت قليلا من وزني <input type="checkbox"/> فقدت الكثير من وزني	
13	تأثر الطاقة الجنسية	<input type="checkbox"/> لم تقل رغبتني <input type="checkbox"/> قلت رغبتني <input type="checkbox"/> فقدت الرغبة في الجنس	



الإجهاض

دراسة ميدانية إحصائية لنسبة انتشار الإجهاض
وأسبابه ومستوى الوعي لدى الأمهات بالوقاية منه
وعلاقته بظهور الإكتئاب في العيادات والمراكز الصحية
في محافظة زبيد والجراحي خلال العام 2021م



كلية اليمن الدولية
للعلوم الطبية والتقنية - الجراحي

هذا البحث مقدم للحصول على درجة الدبلوم
لقسم فني قبالة في كلية اليمن الدولية لعام 2021-2022م

مشرف البحث الدكتور عمر أفلق

